زبدة الأحكام والأذكار

للحج وزيارة النبي المختار

إعداد المادة العلمية : السيد محمد بن أحمد بن سميط

الصف الإلكتروني : عبدالله بن عوض باجهام

محمد بن عبدالله باعشن

المراجعة والتصحيح : حسين بن عوض باخميس

التنسيق : مراد بن رمضان بن صبيح

تصميم الغلاف : عمر بن محمد باحماله

المتابعة : عمر بن سعيد عوض بكوره

❖ أدعية المناسك: مقتبسة من كتاب خلاصة زاد الناسك.

زبدة الأحكام والأذكار
للحج وزيارة النبي المختار

إصدارات دار المصطفى

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ/٢٠١١م

للتواصل والاستفسار
٠٠٩٦٧٧٣٤٩١٥٣٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل حُجاجَ بيته أضيافه، وأسبغَ عليهم إنعامهُ وألطافه، وصلّى الله وسلّم على سيدنا محمد الأشرف الأكمل، الذي تحنّ إليه قلوب المؤمنين مِن أخيرٍ وأول، وعلى آله وصحبه ومَن سار في منهجهم الأمثل.

أما بعد : فهذه إفادات وزبد مباركات عمّا يتعلق بأحكام الحج إلى بيت الله تبارك وتعالى وأذكارِ المناسك وزيارةِ مَن علّمَنَا الحج والعمرة ومَن بيّن لنا الأحكام عن الله تبارك وتعالى وحمل إلينا أمره، سيدنا محمدٍ الذي رفع الله ذكره وقدره.

وفي هذه النبذة بغيةُ مَنْ أراد إتمام الحج والزيارة على وجه قائم على فقه الشريعة الغراء، والاقتداء بأرباب التّقى والطهارة.

بارك اللهُ في جَمْعِها مِنْ دروسِ الدورة التي عُقدت بدار المصطفى قبل حج عام واحد وثلاثين وأربعمائة وألف مِن هجرة المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

وبارك الله في القارئ فيها والمصطحب لها والعامل بما حوته، وكَتَبَ اللهُ بها النفع وجزى مَن قدّم الدروس ومَن كتبها ومَن ساهم في طبعها ونشرها بجزاء كريمٍ حَسَنٍ منه، ووفّق الجميع لمرضاته، ورزقنا حقّ تقاته، وجعل هممنا عالية، وقصْدُنا في كل حين قائماً إليه مع الإخلاص في قصده والحمد لله رب العالمين.

عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ
السبت ٣ من ذي القعدة ١٤٣٢هـ

* * *

من فضائل حج بيت الله الحرام

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [البقرة: ١٩٧]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم يقول: ((**مَنْ حجّ فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه**)). رواه البخاري ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد؟ فقال: ((**لكن أفضل الجهاد حج مبرور**)). رواه البخاري. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: ((**تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد**)). رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم: ((**الحُجّاج والعمّار وَفْدُ الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم**)). رواه البزار ورواته ثقات.

آداب السفر

ينبغي للمسافر تجديد التوبة، وكثرة الاستغفار، ورد المظالم، وقضاء الديون، ورد الودائع، وأنْ يستحّل كل مَن بينه وبينه معاملة أو قرابة أو صحبة، وأن يودعهم، وكتابة الوصية. وعليه بحُسن الخُلُق، والإيثار، وترك الخصام، والرفث. وينبغي أنْ يتصدّق بشيء عند خروجه؛ ينوي به الحفظ.

وقبل الخروج من بيته يصلي ركعتين سنة السفر، يقرأ بعد الفاتحة في الأولى الكافرون وفي الثانية الإخلاص، ثم يقول بعد السلام: الحمد لله، اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل والمال والولد والأصحاب، احفظني وإيّاهم مِن كل آفة وعاهة، واصحبني في سفري هذا بالسلامة والعافية، واخلفني في أهل ومالي وولدي بخير، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ولا ينسى المسافر الأدعية الواردة عند الخروج من البيت وعند الركوب.

* * *

الإحرام

الإحرام: هو نية الدخول في الحج أو العمرة، وهو ركن، ويجب أن يكون من المواقيت التي حدّدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومنها يلملم لأهل اليمن أو مَن جاء منها، وذو الحليفة (أبيار علي) لأهل المدينة ولمن زار المدينة ثم أراد أنْ يحرم بالحج أو العمرة منها.

آداب قبل الإحرام:

١. التنظف: بتقليم الأظافر وقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة.

٢. الغسل: وينوي به غسل الإحرام ودخول مكة، ويستحب حتى للحائض والنفساء والصبي المميز، ويستعمل نحو صابون في غسل رأسه.

٣. التطيب في البدن فقط.

٤. التجرّد عن المخيط للرجل ولبس إزار ورداء أبيضين جديدين إنْ وجد. والمرأة تلبس ثياب الإحرام البيضاء الجديدة إن وجدت.

٥. صلاة ركعتين بنية سنة الإحرام، يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى الكافرون وفي الثانية الإخلاص، ولا يجوز أن يصليهما في الأوقات المكروهة.

كيفية الإحرام:

يسنُّ أنْ يحِرم وهو مستقبل القبلة بعد صلاة ركعتي الإحرام وهو جالس، ثم يعيد الإحرام إذا بدأ المركوب بالتحرك. وتكون نية الإحرام بالقلب، ويسن التلفظ بها اتباعاً للنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، ثم بعد النية مباشرة يسنُّ أنْ يلبّي التلبية الأولى، ويذكر فيها نسكه الذي نواه، وتكون بصوت منخفض.

والتلبية أنْ يقول: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

ويستحب للمحرِم الإكثار منها في كل حال ومكان وزمان، ما عدا في الطواف أو السعي فلا يلبّي فيهما. ويستحب الجهر بها للرجل والإسرار للمرأة.

وتنقطع التلبية للمعتمر إذا شرع في الطواف، وتنقطع للحاج إذا شرع في أحد الثلاثة الآتية: رمي جمرة العقبة أو الحلق أو طواف الإفاضة.

طريقة التلبية :

يكرّر التلبية ثلاث مرات متوالية، ثم يصلّي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة أو ثلاثاً ، ثم [اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار] مرة أو ثلاثاً، ثم [ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار] مرة أو ثلاثاً، ثم [ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم] مرة أو ثلاثاً.

أنواع الإحرام بالحج :

التمتع ، الإفراد ، القران.

أولا : التمتع:

وهو أن ينوي العمرة فقط ثم يؤدّيها ثم يتحلل. ثم يحرم بالحج من مكة، وهذا هو الغالب إذا كان الحاج سيدخل مكة قبل عرفة بأيام.

وصفة النية: نويت العمرة وأحرمت بها لله تعالى، وإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني، لبيك اللهم بعمرة لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

وإن كانت عمرته عن شخص آخر فيقول: نويت العمرة عن فلان بن فلان وأحرمتُ بها لله تعالى... الخ.

ثم يتحلل بعد العمرة ويجلس في مكة حتى يحين وقت الحج، فيحرم بالحج مِن محل سكنه في مكة فيقول: نويت الحج وأحرمتُ به لله تعالى، وإن حبسني حابس فمحلّي حيث حبستني، لبيك اللهم بحجة لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

ويجب على المتمتع الآفاقي دم كذبح شاة، بشرط أن لا يعود للإحرام بالحج إلى ميقات أو إلى مسافة مرحلتين من الحرم. فإن عجز عن الدم صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى وطنه.

ثانياً : الإفراد:

و هو أن ينوي الحج فقط. ثم بعد الانتهاء من أعمال الحج تماماً يحرم بالعمرة مِن أدنى الحل كالتنعيم. وهذا هو الغالب إذا كان الحاج سيدخل مكة قبل عرفة بيوم أو يومين، وسيجلس بعد الحج أياماً في مكة.

وصفة النية: نويتُ الحج وأحرمتُ به لله تعالى، وإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني، لبيك اللهم بحجة لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

وإن كان حجّه عن شخص آخر فيقول: نويتُ الحج عن فلان بن فلان وأحرمت به لله تعالى... الخ.

والإفراد أفضل أنواع النسك بشرط أنْ يعتمر بعد الحج في نفس السنة وليس عليه دم في هذا النوع من النسك.

ثالثاً : القِران:

وهو أنْ ينوي الحج والعمرة معاً في إحرام واحد. ثم يعمل أعمال الحج فقط، وتسقط العمرة عنه. وهذا هو الغالب إذا كان الحاج سيدخل مكة قبل عرفة بيوم أو يومين، ولن يجلس بعد الحج في مكة.

وصفة النية: نويتُ الحج والعمرة وأحرمتُ بهما لله تعالى، وإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني، لبيك اللهم بحجة وعمرة لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

وإن كان حجه وعمرته عن شخص آخر فيقول: نويتُ الحج والعمرة عن فلان بن فلان وأحرمتُ بهما لله تعالى... إلخ. ثم يعمل أعمال الحج فقط، وتسقط عنه أعمال العمرة.

ويجب على القارن الآفاقي دم كذبح شاة، بشرط أن لا يعود بعد دخول مكة وقبل طواف القدوم والوقوف بعرفة إلى ميقات أو إلى مسافة مرحلتين من الحرم. فإن عجز عن الدم صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى وطنه.

آداب دخول مكة المكرمة حرسها الله

إذا وصل حدود الحرم فعليه الخشوع والخضوع وأن يستحضر بقلبه جلال البقعة التي هو فيها ومتوجّه إليها فيتحفّظ مِن إيذاء الناس في الزحمة ويتلطّف بهم. ثم يأتي بهذا الدعاء المبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وسلم، اللهم هذا حرمك وأمنك فحرمني على النار، وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك، واجعلني من أوليائك وأحبابك وأهل طاعتك، واغفر لي ولأحبابي أبدا كل ذنب، واستر لنا كل عيب، واكشف عنا كل كرب، واكفنا كل هول دون الجنة، يا الله يا الله يا الله، وصلِّ اللهم على عبدك ورسولك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وارزقنا كمال المتابعة له ظاهراً وباطناً في عافية وسلامة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم، اللهم إنّ البلد بلدك والبيت بيتك، جئتُ أطلب رحمتك وأؤم طاعتك متبعاً لأمرك، راضياً بقدرك، أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك، أسألك أنْ تستقبلني بعفوك، وأنْ تتجاوز عني برحمتك، وأن تدخلني وأحبابي أبداً جنّتك مع السابقين، بلا سابقة عذاب

ولا عتاب ولا خوف ولا أتعاب آيبون تائبون لربنا حامدون الحمد لله الذي أقدمنيها سالماً معافى، الحمد لله كثيراً على تيسيره وحسن بلاغه.

اللهم لك الحمد شكراً ولك المنُّ فضلا، اللهم أنت ربي وأنا عبدك، والبلد بلدك والحرم حرمك، والأمن أمنك، جئتُ إليك راغباً ومن الذنوب مقلعاً، ولفضلك راغباً، ولرحمتك طالباً، ولفرائضك مؤدياً، ولرضاك مبتغياً، ولعفوك سائلاً، فلا تردني خائباً، وأدخلني في رحمتك الواسعة، وأعذني من الشيطان الرجيم وجنده، وشر أوليائه وحزبه، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم في كل لحظة أبداً عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

فإذا وصل إلى محل سَكنه في مكة فيسرع حسب التيسير بالذهاب إلى المسجد الحرام للطواف بالبيت.

وهذا الطواف للمعتمر المتمتع: طواف العمرة وهو من أركان العمرة، **وللمفرد والقارن**: طواف القدوم وهو مِن سنن الحج.

ويراعي آداب دخول المساجد فيقدِّم الرجل اليمنى ويقول: أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان

الرجيم. بسم الله والحمد لله، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد وسلم، اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي أبواب رحمتك.

فإذا وقع بصره على البيت رفع يديه بالدعاء، ففي الحديث عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**تفتح أبواب السماء ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند إقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة**)). رواه الطبراني في الكبير.

ويقول عند استقبال الكعبة:

اللهم أشرق على قلوبنا أنواراً مِن حضرتك العظمى، تنكشف لنا بها أسرار الصفات والأسماء، ونرقى بها إلى المقام الأسمى، ونحظى بها بخيراتك العظمى، كما أنت أهله يا حي يا قيوم، اللهم هذا بيتك شرّفته وكرّمته وعظّمته، اللهم فزده تشريفاً وتكريماً وتعظيماً وزده مهابة وزد مَن زاره وعظّمه ممن حجّه واعتمره براً وكرامةً برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا الله يا فتاح يا وهاب يا كريم يارحيم ، ياواسع الإفضال ياجزيل النوال، يا حي ياقيوم كم أحييت من قلوب في هذه المواطن، نسألك أن تحيي قلوبنا وأن تنورها وأن تنقّيها، وأنْ تلهمنا رُشدنا في جميع أحوالنا وأن تقبلنا على ما فينا، وأنْ ترحم وفادتنا عليك

برحمتك الواسعة، وتعيد عوائدها على كل مَن اتصل بنا مِن كل ظاهر وباطن حساً ومعنى.

اللهم تأييدك ونصرك ومعونتك وكلاءتك، ياحي يا قيوم يا منّان يا وهاب يا كريم يا رحيم يا الله يا غوثاه يا رباه يا أرحم الراحمين يا أكرم الأكرمين عاملنا بما أنت أهله، فإنك قد تفضلتَ علينا بالورود إلى مشاعرك العظام، وبيتك الحرام، مقتفين أثر حبيبك محمد خير الأنام، عليه وعلى آله وصحبه أفضل التحية والسلام، وعلى نبيك إبراهيم وجميع أنبيائك ورسلك وصالحي عبادك، ونسألك بهم إلا ما قبلتنا، وأقبلتَ بوجهك علينا، وإلا ما عاملتنا بإفضالك وجزيل نوالك، وإلا ما وهبتنا مواهبك لصلحاء عبادك، وخواصهم وأصفيائهم، وأرباب المزايا منهم، فلا تدع مزية من المزايا ولا منحة من المنح ولا عطية من العطايا جُدْتَ بها على وافد إلى هذه المواطن إلا وجُدتَ بها علينا، وأكرمتنا بها، وعمّمتنا بفضلك يا حي يا قيوم يا رحمن.

اللهم فجُدْ علينا فإنك الجواد، وارحمنا فإنك الرحمن، وامنحنا فإنك المنّاح، وافتح علينا فإنك الفتاح، وعاملنا بالفضل واللطف، وكن لنا بما أنت أهله، وجُدْ علينا بالعطف، يا بر يا رحيم يا منان يا وهاب يا كريم يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين.

ثم يبدأ بالطواف ولا يصلي تحية المسجد ويقول: نويتُ أن أطوف بهذا البيت العتيق سبعة أشواط لله تعالى طواف (القدوم أو الإفاضة أو الوداع أو العمرة، على حسب النسك) اللهم فيسّره لي وأعنّي على أدائه وتقبّله مني، واجعل في كل خطوة منه ما في طوفات الأخيار من البركات والأسرار والأنوار برحمتك يا أرحم الراحمين ومُنّ علينا بالقبول.

كيفية الطواف

أولاً: يستحب الاضطباع للرجل مع دخوله في أي طواف بعده سعي، وهو أنْ يكشف منكبه الأيمن ويجعل وسط ردائه تحت هذا المنكب ويضع طرفيه على منكبه الأيسر.

ثانياً: يقصد الحجر الأسود أو محاذاته وهو ركن الكعبة الذي قبل باب الكعبة إذا جعلت الكعبة عن يسارك.

ثالثاً: يحاذي بجميع شقّه الأيسر الحجر الأسود أو قبله بقليل وينوي الطواف (حسب نسكه إنْ كان طواف عمرة أو طواف قدوم أو طواف إفاضة) ويبتدئ الطواف، جاعلاً يساره إلى جهة الكعبة من أول الطواف إلى آخره.

ويسن في كل طوفةٍ عندما يحاذي الحجر الأسود أنْ يُشير إليه بيده أو غيرها قائلاً: بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك وإتباعاً لسنة نبيّك محمد صلى الله عليه وآله وسلم. ثم يقبّل يده.

وإنْ تيسّر له عند الإشارة إلى الحجر الأسود بيده أنْ يقف ولا يتحرّك ثم يستقبل الحجر الأسود ويشير إليه وهو واقف، ثم ينفتل ويجعل يساره إلى البيت وهو واقف، ثم يمشي ويكمل الطواف فهو أفضل، وإن تيسّر له مس الحجر الأسود بيده وتقبيله ووضع جبهته عليه بشرط أنْ لا يؤذي أحداً بالمزاحمة فهو أفضل.

ثم يمشي طائفاً حول الكعبة جاعلا الكعبة عن يساره، فيمر على الملتزم وباب الكعبة، ثم ركن الكعبة الثاني بعد الأسود، ثم حجر إسماعيل، ثم ركن الكعبة الثالث، ثم ركن الكعبة الرابع وهو الركن اليماني ، ويسن في كل مرة يحاذي فيها الركن اليماني أنْ يُشيرَ إليه بيده أو غيرها قائلاً: بسم الله والله أكبر. ثم يقبّل يده.

وإنْ تيسّر له مسّ الركن اليماني بيده بشرط أن لا يؤذي أحداً بالمزاحمة فهو أفضل، ثم يُقبّل يده، ولا يقبّل نفس الركن ولا يضع جبهته عليه.

ثم يصِلْ إلى محاذاة الحجر الأسود (وهو الركن الذي بدأ منه) فيكون بذلك قد أكمل شوطاً واحداً. ثم يطوف كذلك حتى يكمِل سبعة أشواط.

ويسنّ للرجل الرَّمل: وهو الإسراع في المشي مع تقارب الخُطَا. ويكون في الأشواط الثلاثة الأُوَلْ من كل طواف بعده سعي، ويمشي في الأربعة الأشواط الباقية. **كما تستحبُّ** الموالاة بين أشواط الطواف، وبين الطواف والركعتين بعده، وبينهما وبين السعي.

ويتأكّد الاشتغال بالدعاء والذكر في جميع الطواف، فإنها أماكن مشهورة باستجابة الدعاء، وعدم الاشتغال بغير ذلك من فضول النظر والكلام وكل ما يُلْهي. وأن يكون خاضعاً بقلبه خاشعاً في هيئته، متأدّباً في حركاته وسكناته. ويحذر أشد الحذر من النظر الحرام ومن احتقار أحد من المسلمين.

شروط الطواف:

١. ستر العورة.
٢. الطهارة عن الحدثين والطهارة في الثوب والبدن والمكان.
٣. أن يطوف داخل المسجد الحرام .
٤. أن يجعل الكعبة عن يساره.

٥. استكمال سبعة أشواط يقيناً.

٦. أن يبدأ بالحجر الأسود ويختم به.

٧. أن لا يصرف مشيه في الطواف إلى غرض آخر.

٨. أن يطوف وجميع بدنه خارج الشاذروان وخارج حجر إسماعيل.

من أدعية الطواف

الشوط الأول:

بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

بسم الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد مفتاح باب رحمة الله عدد ما في علم الله صلاة وسلاماً دائمين بدوام ملك الله، اللهم إنك تكرمتَ وأنعمتَ علينا بالوصول إلى بيتك الحرام وساحته العظمى، التي مَنْ وَرَدَ فيها أخبرته بأنّه عندك مقبول وبرسولك موصول، اللهم إنّا جئنا ممتثلين مطيعين منقادين فأقبِل علينا بنعمتك بالهداية إلى الصراط المستقيم مع المنعَم عليهم مِن النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

اللهم إنك أوردتنا بفضلك وأوفدتنا بطولك وأنت الرحيم الرحمن، الكريم المنّان، أرسلت إلينا نبيك محمداً سيد ولد عدنان، الذي فضلته على جميع الأكوان، فاستجبنا لدعوته ووردنا إلى بيتك، ومهبط وحيك، ومنزل رحمتك، فنسألك اللهم إلا ما نظرتَ إلينا، وأقبلتَ بوجهك الكريم علينا، ومنحتنا منوحاتك، وأجزلتَ لنا عطيّاتك، وضاعفتَ علينا هباتك، وخلعتَ علينا بَرْدَ عافيتك، فإنّا قد وردنا معترفين بخطايانا وذنوبنا وسيئاتنا، نادمين على ما كان منّا، وأنت أملُنا وكيفَ يخيبُ مَن أنت أمله، وأنت قصدنا فكيف يُردُّ مَن أنت قصْده، إلهنا ما أهبطتَ في هذه المنازل على أهل القلوب الطاهرة، والأفئدة السليمة، والبواطن النقيّة، نسألك إلا ما خصصتنا به وضاعفته علينا، وكشفتَ لنا عن أسراره، وجدتَ لنا بمحض فضلك ومنّك وطولك، يا أكرم الأكرمين، يا أرحم الراحمين، يا ذا القوة المتين، يا راحم المساكين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين، يا أرحم الراحمين.

وعند الركن اليماني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا) وأدخلنا الجنة مع كمّل العباد الأبرار، المقرّبين الأطهار، السابقين الأخيار، مِن غير سابقة عذاب

و لا عتاب ولا فتنة ولا حساب ولا توبيخ ولا عقاب برحمتك يا أرحم الراحمين، وافعل كذلك بوالدينا وذرياتنا وأحبابنا إلى يوم الدين.

ربنا تقبّل منّا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (ثلاثا)، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الشوط الثاني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، اللهم لك الحمد كما نقول وخيراً مما نقول، لك صلا تي ونسكي ومحياي ومماتي، وإليك مسعاي ومآبي، وهذا طوافي على ما فيه، وها أنا قائم ببابك، داخل بفنائك، معترف بعظيم ذنبي ، أنت الذي تغفر، وأنت الذي ترفع، وأنت الذي ترحم، وأنت الذي تقيل عثرة العاثر، يا مقيل العثرات أقلني، واسمع صوتي، وارحمني في موقفي، واجبر كسري وقوِّ ضعفي، واجعلني لا أعود من هذا البيت إلا وقد غفرتَ لي ذنوبي وسترتَ عيوبي، وكشفتَ كروبي.

اللهم إنك واسع الإفضال، وإنك جزيل النوال، وإن فيض جودك لم يزل هطّال، اللهم فلا تدع باباً من أبواب رحمتك، وأبواب منّتك، وأبواب إحسانك إلا فتحته لنا وأكرمتنا بحقائق الفضل، والعطاء الجزل، والوصول والوصل، وما أنت له أهل، ياقابل التوب، ويا غافر الحوب، ياكاشفاً للكروب، يا مقلب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك، واجعلنا مِن خواص المقبلين عليك واقبلنا.

وعند الركن اليماني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا) وأدخلنا الجنة مع كمّل العباد الأبرار، المقرّبين الأطهار، السابقين الأخيار، مِن غير سابقة عذاب ولا عتاب ولا فتنة ولا حساب ولا توبيخ ولا عقاب برحمتك يا أرحم الراحمين، وافعل كذلك بوالدينا وذرياتنا وأحبابنا إلى يوم الدين.

ربنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم، وتب علينا إنّك أنت التواب الرحيم (ثلاثا)، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الشوط الثالث:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم يا كبير يا عظيم يامتعالي، يا عزيز يا عليم، أنت عالم بحالاتنا وضعفنا وعجزنا، وأنت دعوتنا إلى مائدة رحمتك فجئنا إليها منكسرين، وبذنوب لا نقدر على حملها، اللهم فارفع عنا ثقل ذنوبنا، واغفر لنا، وافتح لنا أبواب فضلك ورحمتك يا كثير الخير، يا كثير الخير، يا عظيم النوال، بيدك الخير ولا بيد غيرك، وبيدك النوال ولا بيد غيرك، فارحمنا واعطنا وارفعنا من موقف الذل إلى موقف العز فإنّك قلتَ ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين﴾.

اللهم أيّدنا بعزّتك، وعاملنا بمنّتك، ولاحظنا في حركاتنا وسكناتنا بعين عنايتك، واربطنا بحبلها، ومُنَّ علينا بفضلها، وأعذنا بك وبطاعتك وبذلّتنا بين يديك أبداً، واجعلنا بعزتك من أسعد السعداء، فيما خفي وفيما بدا، في حياتنا هذه وغدا، برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم إنّك أوفدتنا وإلى موارد جودك أوردتنا، وبمشاهدة بيتك قد أسعدتنا، اللهم فأتم علينا السعادة بمشاهدة نور جمالك ومنَّ علينا بإفضالك، وبجزيل نوالك، في جميع أحوالنا يا أكرم الأكرمين.

اللهم كُن لنا ولا تَكن علينا، وآثرنا ولا تُؤثر علينا، وعاملنا بالإحسان، يا كريم يامنَّان، يارحيم يارحمن، يا أرحم الراحمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وعند الركن اليماني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا) وأدخلنا جنتك مع كمّل العباد الأبرار، المقرّبين الأطهار، السابقين الأخيار، مِن غير سابقة عذاب و لا عتاب ولا فتنة ولا حساب ولا توبيخ ولا عقاب برحمتك يا أرحم الراحمين، وافعل كذلك بوالدينا وذرياتنا وأحبابنا إلى يوم الدين.

ربنا تقبّل منّا إنك أنت السميع العليم، وتُبْ علينا إنّك أنت التواب الرحيم (ثلاثا) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الشوط الرابع:

بسم الله الله أكبر الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، اللهم إنّك طلبتَ مِن خلقك أنْ يحمدوك

ويشكروك على نعمك ورضيتَ بالحمد ثمناً لآلائك ولنعمك، اللهم إنّا نحمدك ونشكرك ونذكرك، وإنّ القلب غافلٌ، واللسان ملآن بالذنوب، اللهم أنتَ المتفضّل، وأنت المعطي، وأنت الكريم الذي لا يبخل، والذي يعفو ويجود، جُد علينا بما جُدتَ به على مَن اخترته لمسامرة قدسك في هذا المطاف، وفي هذه الساعة وفي هذا الموقف، وارفعنا إلى شريف الرتبة، وكن لنا بما كنتَ به للأحبة، ممن أصلحتَ قلبه، وطيبتَ شربه، وتوليتَ أمره، وكشفتَ ضُرّه، ونوّرتَ بصيرته، وأوضحت محجّتَه، وقوّمتَ بُنيانه، وشيّدتَ أركانه، فإنّا طامعون وإنّا راجون، وأنت لا تخيّب الراجين ولا تخيّب الطامعين.

اللهم إنها ساحات كرمك، ومنازل إفضالك، ومهابط جودك، اللهم وفّر حظنا، وأجزل أقسامنا، وبلّغنا مرامنا، وفوق ما رُمنا بمحض فضلك يا ذا الفضل العظيم، فإنّك المنَّان، الرحيم الرحمن، أنت الذي عظمتَ هذا البيت وعظمتَ مَن أرسلته إلينا بتعظيمه برحمتك يا أرحم الراحمين.

وعند الركن اليماني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا) وأدخلنا الجنة مع كمّل العباد الأبرار ، المقرّبين الأطهار، السابقين الأخيار، مِن غير سابقة عذاب

و لا عتاب ولا فتنة ولا حساب ولا توبيخ ولا عقاب برحمتك يا أرحم الراحمين، وافعل كذلك بوالدينا وذرياتنا وأحبابنا إلى يوم الدين.

ربنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم، وتُبْ علينا إنّك أنت التواب الرحيم (ثلاثا)، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الشوط الخامس:

بسم الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، اللهم أنت الذي تعطي، وأنت الذي تغفر، وأنت الذي تُجبر، فاجبر كسر أضلاعنا، فإنَّا موثُوقون بمعاصٍ ثقيلة بَعُدْنا بها عن سُنّةِ نبيك، اللهم فقرّبنا من نبيك وقرّبنا منك قُرباً نشعر ببركته وخيره وبرّه ورضاك عنّا، اللهم ارض عنَّا (ثلاثاً) وارض عن والدينا وأمهاتنا، رضاً تُحل به عليهم جوامع فضلك وإحسانك وكرمك ياوهاب، ياذا العطا، يا ذا النوال، يا ذاالخير، يا ذا البر، اللهم عاملنا بما أنت أهله واعطنا فوق آمالنا التي نطلبها، واجعل المطالب عالية واجعلنا في الدرجات العالية.

ياغوثاه يارباه، يا من لا يخيّب مَن رجاه، ولا يرد مَن دعاه، كرمك واسع، وغيثك هامع، وجودك هطَّال، وأنت جزيل الإفضال، وقابل السؤال، ومبلغ الآمال، يا من قصرت الآمال دون ذرة من إفضاله، وساعة مِن نواله، اللهم إنها ساعات الجود، ومواطن البر المعهود، أشار إليها حبيبك صاحب المقام المحمود، اللهم فصلِّ عليه صلاة تواصلنا بها من عين صلاتك التي صليتَ بها عليه وعلى آله وأصحابه، اللهم وادفع البلاء عن أمة نبيك محمد، واجمع شمل أمة حبيبك محمد، واشف مرضاهم وعاف مبتلاهم، وعلَّم جاهلهم، وانفع بالعلم عالمهم، واحفظهم في جميع شؤونهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

وعند الركن اليماني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا) وأدخلنا الجنة مع كمّل العباد الأبرار، المقرّبين الأطهار، السابقين الأخيار، من غير سابقة عذاب ولا عتاب ولا فتنة ولا حساب ولا توبيخ ولا عقاب برحمتك يا أرحم الراحمين، وافعل كذلك بوالدينا وذرياتنا وأحبابنا إلى يوم الدين.

ربنا تقبّل منّا إنك أنت السميع العليم وتُب علينا إنّك أنت التواب الرحيم (ثلاثا) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الشوط السادس:

بسم الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، اللهم إنا نسألك من فضلك العظيم وكرمك العميم، أنْ تسترنا، وأنْ تغفر لنا، وأن ترفع أقدرانا، وتشرح صدرونا، وترحمنا في موقفنا هذا، اللهم ارفع ذكرنا فيمَن رفعتَ ذكره، وقدرنا فيمَن رفعتَ قدره، واشرح صدرونا بما شرحتَ به صدر نبيك محمد صلى الله عليه آله وصحبه وسلم شرحاً نطمئن به إلى عبادتك، ونتذوّقها ونستلذّ بها ويظهر علينا سرّها وبركتها ونُدرك بها حقائقها ورقائقها ومعانيها، ونرتقي بها إلى الدرجات العلى، والمراتب التي وصلها أحباب نبيك الذين اختصّهم واختصصتهم أنت بمسامرة قدسك، يارحيم ، يا أرحم الراحمين، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا العطاء العظيم، والحمد لله رب العالمين.

لا إله إلا أنت ياحنان يامنان يابديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.

يارب مكة والصفا بمحمدٍ ❊❊ اغفر لنا ياسامعاً لدعانا. يالله (ثلاثا).

وعند الركن اليماني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا) وأدخلنا الجنة مع كمّل العباد الأبرار، المقرّبين الأطهار، السابقين الأخيار، مِن غير سابقة عذاب ولا عتاب ولا فتنة ولا حساب ولا توبيخ ولا عقاب برحمتك يا أرحم الراحمين، وافعل كذلك بوالدينا وذرياتنا وأحبابنا إلى يوم الدين.

ربنا تقبّل منّا إنّك أنت السميع العليم وتُبْ علينا إنك أنت التواب الرحيم (ثلاثا) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الشوط السابع

بسم الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، اللهم زد هذا البيت تشريفاً وتعظيماً وتكريماً، وزد من شرّفه وعظّمه وطاف به كرامة ورفعة، اللهم إنك جعلته قِبلة المصلّين، وكعبة المُقبلين، ومثابة للعالمين، فاجعلنا يارب ممن ظهرتَ له سرائر القبلة فدام مُقبِلاً عليها، وظهرَ له سرّ مغناطيسها الذي يجذب القلوب، اللهم أوصلنا إلى مقام الشهود، يا معبود، يا غني، يا حميد، يا قيوم، يا ذا الفضل، يا ذا الكرم، يا ذا العطاء، بلغنا ذلك المقام بمحض فضلك لا بأعمالنا، فإنّ أعمالنا لا تصل بنا إلى حالٍ ولكنّا عبيد ممتثلون، ياغوثاه يارباه يا أرحم الراحمين..

اللهم أذقنا مِن حضرتك لذّة السلام، وهيئنا لتلقّي السلام وارفعنا إلى أعلى مقام، حتى تُثبتنا في خواص مَن قلت عنهم ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾[الأحزاب: ٤٤].

اللهم وأعِدْ علينا عوائد سلامٍ بعثت به عبدك الأمين جبريل، إلى حبيبك محمد الجليل، بالبلاغ عنك أقرء خديجة السلام مِن ربها ومني، وبشّرها ببيتٍ في الجنة مِن قصب لا صخب فيه ولا نصب.

اللهم أذقنا حلاوة ذلك السلام، وانشر علينا راياته يا ذا الجلال والإكرام، في الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

وعند الركن اليماني:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (ثلاثا) وأدخلنا الجنة مع كمّل العباد الأبرار، المقرّبين الأطهار، السابقين الأخيار، من غير سابقة عذاب ولا عتاب ولا فتنة ولا حساب ولا توبيخ ولا عقاب برحمتك يا أرحم الراحمين، وافعل كذلك بوالدينا وذرياتنا وأحبابنا إلى يوم الدين.

ربنا تقبّل منّا إنّك أنتَ السميع العليم وتُبْ علينا إنّك أنت التواب الرحيم (ثلاثا) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ (١٨١) وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

وإذا فرغ مِن طوافه صلّى ركعتي الطواف وهما سنّة مؤكّدة وينوي بهما سنة الطواف وتحية المسجد. ويقرأ فيهما سورتي الكافرون والإخلاص. وإنْ تيسّر له أنْ يصليهما خلف مقام إبراهيم أو حذوه بشرط أنْ لا يؤذي أحداً بالمزاحمة فهو أفضل، وإلا صلاهما في أي مكان شاء، ثم يدعو الله بما شاء مِن الدعاء. وإن تيسّر له يقف في

الملتزم وهو ما بين الركن والباب ويدعو، ويسنّ لـه أنْ يتضلّع من ماء زمزم.

ومن الأدعية بعد ركعتي الطواف:

اللهم بحق هذا الأمر، وبحق نبيك الذي جاء به، إلا ما قبلتَ صلاتنا وقبلتَ دعواتنا وأثبتنا عليها بالمغفرة، ورفعتَ رُتبتنا، وجعلتنا مِنْ خاصة أوليائك الذين خصصتهم برضاك، وخصصتهم بعطاك، وخصصتهم ببرك، وخصصتهم بنِداك، اللهم لا تحرمنا خير ما عندك لشر ما عندنا، وأقبل على مُقبِلنا بما أمّل وعلى مدبرنا بواسع فضلك وعطاك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، حسرت النفوس وَعيَيتِ الألسن لكثرة ذنوبها، اللهم فارفع عنّا الذنوب، اللهم فارفع عنا الذنوب، اللهم فارفع عنا الذنوب، وافتح يارب فتحة القلب حتى يشاهد ما وراء الغيب، ويطمئن إلى العبادة واحفظه مما لا ترضاه يا حفيظ، ياعليم، يا كافي، يا شافي، اشف قلوبنا من الأمراض وألسنتنا من العي، ونفوسنا مِن الحسد، واجعلنا قائمين بحق الحق في كل حق، حتى يتبيّن لنا الحق، وارحمنا يارب في هذا الموقف وفي كل موقف والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد وعلى سيدنا إبراهيم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى الملائكة

المقربين وعبادك الصالحين، وعلى سيدتنا خديجة بنت خويلد وأبنائها وبناتها، وأهل بيت النبوة، وآل سيدنا محمد وأصحابه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

اللهم يسّر لنا اليسرى، وجنبنا العسرى، واغفر لنا في الآخرة والأولى، اعصمنا بألطافك حتى لا نعصيك، ووفقنا لطاعتك وجنبنا معاصيك.

اللهم اجعلنا ممن يحبك ويحب أنبياءك وملائكتك ورسلك وعبادك الصالحين.

اللهم أكرمنا بما أنت أهله، وأصلح لنا الشأن كله، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا رب البيت العتيق اعتق رقابنا ورقاب آبائنا وأمهاتنا وأبنائنا وبناتنا وزوجاتنا وقراباتنا ومشايخنا وذوي الحقوق علينا من النار، ومن السخط ومن الغضب ومن الذنوب برحمتك يا أرحم الراحمين واشفنا وإيّاهم مِن جميع الأمراض والأسقام والآلام، واجعلنا من أهل الوفاء بعهدك، وأثبتنا في أهل ودِّك، واختم لنا بالحسنى برحمتك يا أرحم الراحمين، وحَلِّنا يا مولانا بحُلةٍ وتاج، ورقِّنا في أعلى معراج، وثبتنا على الاستقامة على أقوم منهاج، وسلِّمنا من الزيغ والاعوجاج، وأوصلنا بما أنت أهله، وأصلح لنا

الشأن كله، وحنن علينا هذه الكعبة الشريفة، وجميع ما بثثته فيها من الأسرار والأنوار، وحنن اللهم علينا جميع أسرار مشاعرك وشعائرك، وقربك والمقربين من حضرتك والمحبوبين، و وهبك والموهوبين، ومعرفتك والعارفين، ونصرتك والناصرين، وخيرتك والخيرين، بمحض فضلك يا أكرم الأكرمين، وارحمنا في موقفنا هذا رحمة تصلح بها شؤون أهلنا و أولادنا ووالدينا ومولودينا وذوي الحقوق علينا، وأحوال أمة محمد أجمعين، واجعلنا من أنفعهم لهم، وأبركهم عليهم، وانفعنا بعامتهم عامة، وبخاصتهم خاصة، يا ذا الفضل والجود بسر الفاتحة وإلى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

السعي بين الصفا والمروة

يتوجّه إلى جبل الصفا ويصعد عليه قائلاً: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨] . فإذا صعد عليه استقبل الكعبة وهلّل وكبّر ودعا بالأدعية الواردة وبما أحبّ ومنها: الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله لا نعبد إلا إيّاه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، اللهم إنك قلتَ ادعوني أستجب لكم وإنك لا تخلف الميعاد ، وإني أسألك كما هديتني للإسلام أنْ لا تنزعه منّي حتى تتوفاني وأنا مسلِم، اللهم اعصمني بطاعتك وطاعة رسولك وجنبني حدودك.

اللهم اجعلنا نحبّك ونحب ملائكتك وأنبياءك ورسلك ونحب عبادك الصالحين، اللهم يسّر لنا اليسرى وجنبنا العسرى، واغفر لنا في الآخرة والأولى واجعلنا من الأئمة المتقين.

اللهم اجعلنا مِن خواص المحبوبين لك في عافية تامة، وحببنا إلى سائر مخلوقاتك.

اللهم اجعلنا مِن كمَّل المحبوبين لك في لطفٍ وعافية، وحببنا إلى سائر مخلوقاتك.

ويسنّ أنْ ينوي حسب نسكه: إمّا سعي العمرة أو سعي الحج، ثم يهلّل ويكبّر، ثم ينزل من الصفا متوجّهاً إلى المروة ماشياً. فإذا وصل الرَّجُل إلى الميل الأخضر الأول سعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الميل الأخضر الثاني، ولا يسنّ ذلك للمرأة. ثم يترك شدّة السعي ويمشي كعادته حتى يصل المروة فيصعد عليها.

فإذا صعد المروة استقبل القبلة وهلّل وكبّر ودعا، فيكون بذلك قد أكمل شوطاً واحداً. ثم ينزل مِن المروة متوجّهاً إلى الصفا ماشياً، فإذا وصل الرجل إلى الميل الأخضر الأول سعى سعياً شديداً حتى يصل إلى الميل الأخضر الثاني. ثم يمشي حتى يصل الصفا فيصعد عليها. فإذا صعد الصفا استقبل القبلة وهلّل وكبّر ودعا، فيكون بذلك قد أكمل شوطاً ثانياً. ثم يعود إلى المروة فيكمل شوطاً ثالثاً. ثم يعود إلى الصفا فيكمل شوطاً رابعاً. ثم يعود إلى المروة فيكمل شوطاً خامساً. ثم يعود إلى الصفا فيكمل شوطاً سادساً. ثم يعود إلى المروة فيكمل شوطاً سابعاً وهو الأخير. فينتهي السعي عند المروة.

شروط السعي:

١. قطع جميع المسافة بين الصفا والمروة.

٢. أن يبدأ بالصفا في الأشواط الفردية: الأول والثالث والخامس والسابع، ويختم بالمروة. ويبدأ بالمروة في الأشواط الزوجية: الثاني والرابع والسادس، ويختم بالصفا.

٣. إكمال سبعة أشواط يقيناً حسب التفصيل الذي تقدم.

٤ .أن يكون السعي بعد طواف صحيح، وهذا الطواف لا يكون إلا طواف عمرة، أو طواف قدوم لمن قدَّم سعي الحج، أو طواف إفاضة لمن أخَّر سعي الحج.

٥ .أن لا يصرف مشيه في السعي إلى غرض آخر.

سنن السعي:

١ . الموالاة بين الطواف والسعي، وبين أشواط السعي.

٢ . ستر العورة.

٣. الطهارة عن الحدثين والطهارة في الثوب والبدن والمكان.

٤ .المشي وعدم الركوب إلا لعذر.

٥ . السعي الشديد للرجل بين الميلين الأخضرين، ويقول: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم.

٦ . الذِّكر والدعاء على الصفا والمروة، وكذلك فيما بينهما.

ومن الأدعية التي تقال في السعي:

الشوط الأول:

بسم الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، بسم الله ّالرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، لا إله إلاّ الله ّوحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير، لا إله إلا الله ﴿لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾

[الحشر: ٢٤]. اللهم صلِّ وسلِّم في كل لحظة أبدا عدد معلوماتك على سيدنا محمد وآله وصحبه وعلى سائر الأنبياء والصالحين إلى يوم الدين. اللهم إنّا نسألك بأسماءك الحسنى وكلماتك التامات ما علِمْنا منها وما لم نعلَم.. أنْ تغفر لنا ولأحبابنا أبداً وللمسلمين كلَّ ذنب، وتستر لنا كل عيب، وتكشف عنا كلّ كرب، وتصرف وترفع عنّا كل بلاء، وتُعافينا من كل محنةٍ وفتنةٍ وشِدّةٍ في الدارين، وتقضي لنا كل حاجة فيهما.. يامن هو الله الذي لا إله إلا هو، يا عالِم الغيب والشهادة سبحانك لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والإكرام.. أسألك باسمك الأعلى الأعزِّ الأجلِّ الأكرم، يا ذا الجلال والإكرام، والمواهب العظام ..

يا اللهّ (مائتي مرة).

يا اللهُ يا رحمنُ يا رحيمُ يا ملِكُ يا قُدُّوسُ يا سلامُ يا مؤمِنُ يامُهيمنُ يا عزيزُ يا جبّارُ يا متكبّرُ يا خالقُ يا بارئُ يا مُصوّرُ يا غفّارُ يا قهّارُ يا وهّابُ يا رزّاقُ يا فتّاحُ يا عليمُ يا قابضُ يا باسطُ يا خافضُ يا رافعُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا سميعُ يا بصيرُ يا حَكَمُ يا عدلُ يا لطيفُ ياخبيرُ يا حليمُ يا عظيمُ يا غفورُ يا شكورُ يا عليُّ يا كبيرُ يا حفيظُ يامُقيتُ يا حسيبُ يا جليلُ يا كريمُ يا رقيبُ يا مُجيبُ يا واسعُ ياحكيمُ يا وَدودُ يا مجيدُ يا باعثُ يا شهيدُ يا حقُّ يا وكيلُ يا قويُّ

يامتينُ يا وليُّ يا حميدُ يا مُحصي يامُبدِئُ يامُعيدُ يا مُحيي يا مميتُ ياحيُّ ياقيّومُ يا واجدُ يا ماجدُ يا واحدُ يا أَحَدُ يا فردُ يا صَمَد يا قادرُ يامُقتدرُ يا مُقدّمُ يا مُؤخّرُ يا أوّلُ يا آخِرُ يا ظاهرُ يا باطنُ يا والي يامُتَعال يا بَرُّ يا توّابُ يا مُنتقمُ يا عفوُّ ياروف يا مالكَ الملكِ، يا ذا الجلال والإكرام، يا مُقسطُ يا جامعُ يا غنيُّ يا مُغني يا مانعُ يا ضارُّ يا نافعُ يا نورُ يا هادي يا بديعُ يا باقي يا وارثُ يا رشيدُ يا صبورُ...

... صلِّ وسلِّم في كلّ لحظة أبدا بعدد معلوماتك على سيدنا محمد وآله، وارحمنا والمسلمين واحفظنا والمسلمين وانصُرنا والمسلمين وفرِّج عنّا والمسلمين، وعجِّل بإهلاكِ أعداء الدين، وهَبْ لنا ولأحبابنا في هذه الساعة وفي كلّ حينٍ أبداً ما وهبته لعبادك الصالحين، في كلّ حينٍ أبدا مع العافية التامّة في الدارين، وافتح علينا فتوح العارفين، واغننا بحلالكَ عن حرامك، وبطاعتكَ عن معصيتك، وبفضلكَ عمّن سواك، واهدنا لأحسن الأعمال والأخلاق لا يهدي لأحسنها إلاّ أنتَ، واصرِف عنّا سيّئها لا يصرف عنّا سيئها إلاّ أنت، اللهمَّ إنا نسألك كمال العفو والعافية والمعافاة الدائمة في ديننا ودنيانا وأهلينا وأموالنا، اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا، واكفنا كل هولٍ دون الجنة، وارزقنا وأحبابنا أبداً سعادة الدارين؛ اللهمَّ يا سابق الفَوت، ويا سامع

الصوت، وياكاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت.. صلِّ على سيدنا محمد وآله وسلّم واجعل لنا وللمسلمين مِن كلّ همٍّ فَرَجًا، ومن كلّ ضيق مخرَجا، وارزقنا من حيث لا نحتسب.

... يا أوّل الأوّلين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوّة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين.. أنجز لنا رحمةً من عندك نسعد بها في الدنيا والآخرة، وتقضي لنا كلّ حاجة فيهما وللمسلمين، وتهَبُ لنا بها ما وهبته للمحبوبين، وترزقنا بها كمال المعرفة والمحبة والهُدى والتوفيق والتُّقى والعفاف والعافية والغنى واليقين، وتجمع لنا بها بين خيرات الدنيا والدين، مع كمال السلامة من الفتن والمحن ومن كل شرٍّ وغفلةٍ وكربٍ وضُرٍّ وذنبٍ وعيبٍ وسحرٍ وعين.

... اللهم إنّا نسألك لنا ولأحبابنا أبداً وللمسلمين إلى يوم الدِّين في كلّ لحظةٍ أبدا من خير ما سألك منهُ عبدُك ونبيُّكَ محمد صلّى الله عليه وآلِهِ وسلّم وعبادك الصالحون، ونعوذُ بكَ مما استعاذك منه عبدُك ونبيُّكَ محمد صلّى الله عليه وآلِهِ وسلّم وعبادك الصالحون، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوّة إلا بالله، اللهمَّ هَب لنا ولهم كلّ خيرٍ عاجلٍ وآجل ظاهرٍ وباطن أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة، واصرف وارفع عنّا وعنهم كل

سوء عاجلٍ وآجل ظاهرٍ وباطن أحاط به علمك في الدين والدنيا والآخرة، يا مالك الدين والدنيا والآخرة. اللهمّ ربّنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرةِ حسنةً وقِنا عذاب النار، ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].. وصلِّ اللهمّ على عبدك ورسولك سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلِّم، وارزقنا كمال المتابعةِ له ظاهراً وباطناً في عافيةٍ وسلامةٍ برحمتك "يا أرحم الراحمين" (ثلاثاً).

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

الشوط الثاني:

بسم الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، بسم اللهّ الرحمن الرحيم، اللهم ياعظيم السلطان، ياقديم الإحسان، يادائم النِّعم، ياكثير الجود، ياواسع العطاء، ياخفيَّ اللُّطف، ياجميل الصنع، ياحليماً لا يَعْجَل.. صلِّ ياربِّ على سيدنا محمد وآله وسلِّم وارضَ عن الصحابة أجمعين، اللهمّ لك الحمد شُكرا، ولك المنُّ فضلا، وأنت

ربُّنا حقّا، ونحنُ عَبيدُكَ رِقّا، وأنتَ لم تزل لذلك أهلا؛ يامُيَسِّرَ كلّ عسير، ويا جابرَ كلّ كسير، ويا صاحبَ كلّ فريد، ويامُغنيَ كل فقير، ويامُقوّيَ كلّ ضعيف، ويامأمنَ كلّ مَخيف.. يسِّر علينا كلّ عسير، فتيسير العسير عليكَ يسير..

... اللهمّ يامن لا يحتاجُ إلى البيان والتفسير.. حاجاتنا كثير، وأنتَ عالمٌ بها وخبير. اللهمّ إني أخافُ منكَ، وأخافُ ممن يخافُ منكَ، وأخافُ ممن لا يخافُ منكَ. اللهمّ بحقِّ من يخافُ منكَ.. نجِّنا ممن لا يخافُ منكَ. اللهمّ بحقِّ محمدٍ احرسنا بعينك التي لا تنام، واكنُفنا بكَنَفكَ الذي لا يُرام، وارحمنا بقُدرَتكَ علينا فلا نهلَكُ وأنتَ ثقتُنا ورجاؤنا.. وصلّى الله على سيدنا محمد وآلهِ وصحبه وسلَّم، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

اللهم إنا نسألكَ زيادةً في الدين، وبركةً في العمر، وصحةً في الجسد، وسِعَةً في الرزق، وتوبةً قبل الموت، وشهادةً عند الموت، ومغفرَةً بعد الموت، وعفواً عندَ الحساب، وأماناً من العذاب، ونصيباً من الجنة، وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم.. وصلّى الله على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبه وسلَّم، ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

اللهم كما لطفتَ في عظمتك دون اللطفاء، وعلوتَ بعظمتك على العظماء، وعلمتَ ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر في علمك، وانقاد كل شيء لعظمتك، وخضع كل ذي سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك، اجعل لي مِن كل هَمّ أصبحت أو أمسيتُ فيه فرجاً ومخرجاً، اللهم إنّ عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئتي وسترك على قبيح عملي أطمعني أنْ أسألك ما لا أستوجبه مما قصرتُ فيه، أدعوك آمناً وأسألك مستأنساً وإنك المحسن إليّ وأنا المسيء إلى نفسي فيما بيني وبينك، تتودّدُ إليّ بنعمك وأتبغّضُ إليك بالمعاصي، ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك فعد بفضلك وإحسانك عليَّ إنك أنت التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، "يا حي يا قيوم لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين" (٤٠ مرّة). في كلّ لحظة أبدا عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

الشوط الثالث:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ على حبيبك محمد في كل لمحة ونفس، وعلى آله الطاهرين وصحبه الأكرمين، وعلى الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين، وجميع عبادك الصالحين، وعلينا معهم وفيهم برحمتك ياأرحم الراحمين ، واعصمنا من الشيطان وجنوده، وقنا شر النفس الأمّارة بالسوء، واجعل نفوسنا مطمئنة بلقائك، وتقنع بعطائك وترضى بقضائك، واجعل نفوسنا راضية مرضية، واجعل نفوسنا في النفوس الكاملة، وثبّتنا على الحق فيما نقول، وثبّتنا على الحق فيما نفعل، وثبّتنا على الحق فيما نعتقد، اللهم اجعل مستقر العلم النافع قلوبنا ومستقر أربابه ديارنا، اللهم اجعل مستقر العلم النافع قلوبنا ومستقر أربابه ديارنا، اللهم اجعل مستقر المعرفة بالله قلوبنا ومستقر أربابها ديارنا، واجعل مستقر الورع الحاجز قلوبنا ومستقر أربابه ديارنا، اللهم اجعل مستقر اليقين التام قلوبنا ومستقر أربابه ديارنا، اللهم ثبّتنا على الحق فيما نقول، وثبّتنا على الحق فيما نفعل، وثبّتنا على الحق فيما نعتقد، وهبْ لنا مواهبك، واخلع علينا خِلع الكرم والجود التي خلعتها بفضلك على أحد من عبادك أو تخلعها على أحد من أهل ودادك فإنّا نسألك الفضل بك، يا ذا الفضل واجعلنا عندك من

أهل الفضل العظيم، عاملنا بالفضل يا حي يا قيوم، يارحمن يا رحيم يا منان يا كريم، اللهم كُنْ لنا ولا تكن علينا، واعطنا ولا تحرمنا و آثرنا ولا تؤثر علينا، وقربنا وزدنا مِن فضلك بما أنت أهله، واجعلنا من الصادقين معك وارزقنا الوفاء بعهدك الذي عاهدتنا عليه، يا إله الحق، واجعلنا من خواص الموفين لك بالعهود، القائمين بالحدود، الصادقين معك المنجزين للوعود.

اللهم ارزقنا كمال الشهود ورقّنا في مراتب الشهود، وارزقنا حقيقة العبودية لك يا معبود، واكفنا شر الشيطان وجنوده، وشر النفس الأمارة بالسوء، وأعنّا على ما تريده منّا، وأصلح لنا الحس والمعنى، وبلغنا آمالنا وفوق آمالنا، وأنظمنا مع من أحببت، وقربنا مع من قرّبت، وزدنا مِن فضلك ما أنت أهله، فإنا طمعنا في فضلك وأنت محل الطمع، ورجوناك وأنت محل الرجا ء، فلا خيبت ظنوننا ولا رددتَ مسألتنا.

اللهم وفّر حظّنا مِن هذا الحج[1] ومناسكه ومشاعره وشعائره، ولا تصرفنا إلا بأوفر الحظوظ، وكلّ منّا بعين العناية ملحوظ، ومن

---

[1] وإن كان سعي عمرة فيقول: (وفّر حظنا من هذه العمرة ومناسكها ومشاعرها وشعائرها...) الخ.

كل سوء وبلاء وأذى في الدارين محفوظ، اللهم أصلحنا وأصلح بنا، واجعلنا مِن خواص الصالحين الأمناء، واسلك بنا مسالك حبيبك محمد الأصفى، وارزقنا حُسْن متابعته في الظاهر والخفاء، ومُن علينا وعلى جميع مرضانا ومرضى المسلمين بكمال العافية والشفاء، واعف عنّا يا خير مَن عفا، والطف بنا في جميع أحوالنا، ولاطفنا يالطيف اللطفاء، وأصلح شؤون المسلمين أجمعين، واجعلنا من الهداة المهتدين، بوجاهة النبي الأمين، وورثته الصالحين، واختم لنا بالحسنى واليقين، واجعل آخر كلامنا من الدنيا لا إله إلا الله، بحقائقها متحققين، وأنت راضٍ عنّا بسرّ الفاتحة إلى أرواح جميع من حجّ بيتك واعتمر وزار نبيك من عبادك الصالحين، وإلى أرواح جميع الصالحين، وإلى أرواح الأنبياء والمرسلين وإلى روح سيد المرسلين وإلى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم (الفاتحة).

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

الشوط الرابع:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك سبحانك لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيتَ على نفسك اللهم صلِّ على عبدك ومصطفاك سيدنا محمد حصننا الحصين وحرزنا المتين وعروتنا الوثقى وبه حقّقنا بحقائق التقوى وصلّ معه على آله الأطهرين وصحبه الأكرمين وعلى نبيك إبراهيم الخليل وعلى سيدنا إسماعيل وإسحاق وعلى أمّنا هاجر وأمّنا سارة وعلى مَن اتّصل بهم وذريتهم وأصولهم وفروعهم وأحبابهم مِن أهل لا إله إلا الله أجمعين وعلينا معهم وفيهم وعلى والدينا وذوي الحقوق علينا خاصة وعلى المسلمين أحياهم وأمواتهم إلى يوم الدين عامة.

اللهم إنّ لك عوائد جود ولك مواهب وإحسان، ولك فائضات امتنان، وأنت الرحيم الرحمن وقد وقفنا معترفين لك بزللنا وخطايانا سائلين صفحك عما كان منّا في حجّنا هذا(٢) مِن تقصير وسوء وزلل وإساءة أدب معك أو مع شعائرك أو مع أحد مِن خلقك، ونستغفر لذلك ونندم على ما كان منا، سامحنا اللهم واعف

---

١) وإن كان سعي عمره فيقول: (عما كان مَن في عمرتنا هذه... الخ)

عنّا وتجاوز عنّا بفضلك وما وفّقت له مِن الخيرات فاقبله على ما فيه واقبلنا على ما فينا وضاعفه لنا عندك إلى ما لا نهاية واقبل جميع حجاج بيتك وجميع زوّار نبيك وجميع القائمين بهذه الشعائر والمشاعر، فرّج الكربات وادفع الآفات وبلغ الأمنيات، واخلع علينا الخلع السنيّات من تقواك ومن رضوانك الأكبر ومن المعرفة بك ومن اليقين ومن التوكل عليك ومن الزهد في الدنيا الدنية ومن الصدق معك ومن الإقبال الصادق عليك ومن التوجّه بالكلية إليك، اللهم شرّفنا بدوام الإقبال واقبل بوجهك الكريم علينا في جميع الأحوال ولا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ولا أقل من ذلك يا ذا الجلال.

اللهم عاملنا بمحض الإفضال وارفعنا إلى المراتب العوال ونقّنا عن جميع الأدران واصلح لنا السر والإعلان وصفّ لنا الفؤاد والجنان وثبّت لنا الأركان وشيّد لنا البنيان وارفعنا إلى أعلى مكان واغمرنا بنفحات سيد الأكوان واجعلنا في حضرته مع أهل العرفان وناظرين إلى الوجه بأحسن النظر في مراتب الامتنان والمواصلة والإحسان وأسمى معاني التدان كما هو لك لائق بجودك يامنان.

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

الشوط الخامس:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الحمد لله ربّ العالمين اللهم صلّ وسلم وبارك وكرّم على عبدك وحبيبك الأمين، الذي شرعتَ لنا به الشرائع، وبينتَ لنا به الأحكام والسنن، نسألك اللهم الاهتداء بهديه، والاستقامة على طريقه، وأن تكفينا به كيد النفس والشيطان وشر كل شر من الخلائق أجمعين في كل إسرار وإعلان.

اللهم أيّدنا بتأييدك، وثبّتنا بتثبيتك، واسلك بنا سبيل أهل توفيقك، وأمدّنا بالتوفيق في كل حال، وبلغنا الآمال، وارفعنا إلى المراتب العوال، وأصلح لنا ومنّا وفينا الأقوال والأفعال والنيات والمقاصد والحالات والأحوال وجميع الصفات والخلال.

اللهم حلّنا بحلية سيد الوجود، وأثبتنا به في أهل الوفاء بالعهود، وبلّغنا الآمال والقصود، واجمعنا بأحبابنا في أعلى فراديس دار الخلود.

اللهم أصلح لنا الغيب والشهود، وارفعنا في مراتب الركع السجود، واجعلنا من خواصك وكُمّل أهل الوفاء بالعهود، اللهم ادفع عنا الآفات، وبلّغنا الأمنيات، وكن لنا بما أنت أهله في جميع

الحالات، اللهم حقّقنا بمقامات الشهود، وارفعنا بمراتبه مع خواص أهليه الممنوحين منك بالمودة ياودود.

اللهم ثبّتنا على الحق في ما نقول، وثبّتنا على الحق في ما نفعل، وثبّتنا على الحق في ما نعتقد، اللهم ادفع عنا الأسواء، وأصلح لنا الإسرار والنجوى، واجمعنا بسيد الوجود، وبلغنا به المقصود، وارزقنا حسن التلقي والأخذ عنه، وارفعنا في مراتب الفهم مما أنزلته عليه، واجعلنا من أهل الإقبال الصادق عليك وأهل القبول منك، اللهم عاملنا بالإفضال، وأصلح لنا كل حال، وأجزل لنا من حضرتك النوال، واختم لنا بالحسنى يا أكرم الأكرمين بسر الفاتحة إلى حضرة جميع محبوبيك والمقرّبين وساداتنا أهل البيت الطاهرين وأولياء الله في غامض علمه خاصة وإلى أرواح المسلمين عامة وإلى حضرة النبي. (الفاتحة).

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

الشوط السادس:

بسم الله الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الحمد لله ربّ العالمين اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم

إني أسألك رحمةً مِن عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلمّ بها شعثي، وتردّ بها أُلفَتي، وتصلح بها ديني، وتقضي بها دَيْنِي، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيّض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم اعطني إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء ومنازل الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الأنبياء والنصر على الأعداء، اللهم إني أنزلُ بك حاجتي وإن قصر رأيي، وضعف عملي، وافتقرتُ إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور، اللهم ما قَصُرَ عنه رأيي، وضَعُفَ عنه عملي، ولم تبلغه نيتي، وأمنيتي مِن خير وعدته أحداً مِن خلقك أو خير أنت معطيه أحداً مِن عبادك، فإني أرغب إليك فيه وأسألكه ياربّ العالمين. اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين، ولا مضلين، حرباً لأعدائك، وسلّماً لأوليائك، نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، وإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ذي الحبل الشديد، والأمر

الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود، مع المقرّبين الشهود، والركّع السجود، والموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، أنت تفعل ما تريد، سبحان الذي تعطّف بالعز وقال به، سبحان الذي لبِس المجد وتكرّم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلاّ له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان ذي القدرة والكرم، سبحان ذي الجلال والإكرام، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونورا في عصبي، ونوراً من بين يدي، ونوراً من خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، اللهم زدني نوراً، وأعطني نوراً، واجعل لي نوراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أستغفر اللهّ الذي لا إله إلاّ هوَ الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي لا يموت وأتوبُ إليه.. ربِّ اغفر لي (٢٧ مرة).

أستغفرُ اللهّ للمؤمنين والمؤمنات (٢٧ مرة).

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

الشوط السابع:

بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم اغمر جميع الحجاج والعمّار بعجائب العطايا، وادفع عنّا وعنهم جميع البلايا، وانشر بينهم انشراح الصدور، ويسر لهم جميع الأمور وارفع عنّا وعنهم جميع البلايا في البطون والظهور، اللهم أظهر آثار قبول حجّهم وعمرتهم في شؤون المسلمين، وجميع العالمين في المشارق والمغارب، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم أقر عيون أهل الصلاح وادفع عنّا جميع الغموم والهموم والأتراح، واسقنا بمحض فضلك من أعذب الراح، وروّح لنا بجودك الأرواح، يا كريم يا فتاح، يا منان يا مناح، يا ذا الجود الكريم، والمنّ العظيم، والإحسان القديم، يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين. اللهم ارحم وفادتنا، وأكرم وفادتنا، وأعظم جائزتنا بالوفادة عليك وعلى بيتك الحرام ومشاعرك العظام. اللهم كن لنا بما كنتَ به لمن أذقتهم حلاوة المعاملة معك، وكشفتَ لهم عن أسرار أعمال الحج والعمرة وأركانها وواجباتها وسننها تعلّقاً بحبيبك المختار، وتذوقاً لما انطوت عليه أعمالهما من الأسرار، ومشاهدةً لما في طيّها من سواطع الأنوار، بذوق خصّصتَ به خيرة الأخيار، وغاب به مَن غاب فيك عن جميع السِوَى، وثُبِّتَ على قدم السَّوى كما هو لائق بجودك بالسر والنجوى.

ربنا انفعنا بما علّمتنا   ربّ علّمنا الذي ينفعنا
رب فقّهنا وفقّه أهلنا   وقرابات لنا في دِيننا
مع أهل القطر أنثى وذكر
رب وفّقنا ووفّقهم لِما   ترتضي قولاً وفعلاً كرما
وارزق الكل حلالا دائما   وأخلاء أتقياء عُلَما
نُحْضَى بالخيرِ ونُكْفى كل شر
ربنا واصلح لنا كل الشؤون   وأقرّ بالرضا منك العيون
واقضِّ عنّا ربنا كل الدِّيون   قبلَ أنْ تأتينا رسل المنون
واغفر واستر أنتَ أكرم مَنْ ستَرْ
وصلاة الله تغشى المصطفى   مَن إلى الحقِّ دعانا والوفاء
بكتاب فيه للناس شفاء   وعلى الآل الكرام الشّرَفَا
وعلى الصحب المصابيح الغرر
اللهمّ اهدنا بهداك   واجعلنا ممن يُسارعُ في رضاك
ولا تولّنا ولياً سِواك   ولا تجعلنا ممن خالف أمرك

***

يا ربَّنا اعترَفْنا   بأَنَّنا اقْتَرَفْنا
وأننا أسرَفْنا   على لَظَى أَشْرَفْنا
فَتُبْ علينا تَوْبَهْ   تَغْسِلُ كُلَّ حَوْبَهْ
واسْتُرْ لنا العَوْراتِ   وآمِنِ الرَّوْعاتِ
واغْفِرْ لِوالِدِينا   رَبِّ ومولُودِينا
والأهلِ والإخوانِ   وسائِرِ الخِلاّنِ
وكُلِّ ذِيْ مَحَبَّهْ   أو جِيْرَةٍ أو صُحْبَهْ
والمسْلمينَ أَجْمَعْ   آمِينَ رَبِّيَ اسْمَعْ
فَضْلاً وَ جُوداً مَنّا   لا باكتِسابٍ مِنّا
بالمصْطَفَى الرَّسُولِ   نَحْظَى بِكُلِّ سُولِ
صَلَّى وسَلم رَبِّي   عَلَيْهِ عَدَّ الحَبِّ
وآلِهِ والصَّحْبِ   عِدادَ طَشِّ السُّحْبِ
والحَمْدُ لِلإلهِ   في البَدْءِ والتَّناهِي

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾.

دعاء بعد السعي:

الحمد لله رب العالمين اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، رعانا الله بعين عنايته وتولانا بما تولّى به خواص الصادقين معه والمنيبين إليه، والمقبلين عليه، وأعاد علينا عوائد هذه المشاعر وهذه المشاهد وجعلنا من خواص أهل التلقّي وأهل التنقّي وأهل الترقّي وأهل الحفظ، والمعونة وأهل التمكين وأهل اليقين وأهل الإيمان وأهل الصفاء وأهل الوفاء وأهل الصدق وأهل الإخلاص، نسأله أنْ يمطر علينا سحائب الجود الواسع ويرفعنا إلى المقام الرافع ويربطنا بالحبيب الشافع، ويبلغنا المطامع وفوق المطامع ويصلح الشأن كلّه ويدفع الشر وأهله وعلى كل نية صالحة وإلى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. (الفاتحة).

فإذا فرغ المعتمر المتمتع من السعي حلق أو قصر شعر رأسه وجوباً. ويحذر المفرد والقارن من ذلك.

* * *

أعمال الحج قبل اليوم الثامن من ذي الحجة

أولاً المتمتع: بعد أن ينتهي المتمتع مِن أعمال العمرة (من طواف وسعي وحلق أو تقصير) فإنه يتحلّل، ويقيم بمكة حلالاً. ثم إن كان واجِداً لهدي التمتع فإنه يحرم بالحج في صباح اليوم الثامن ويتوجّه إلى منى. وإن كان غير واجد لهدي التمتع فيصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده وذلك بأن يحرم بالحج ليلة خمس ويصوم الخامس والسادس والسابع، ثم يخرج مع الحجاج مفطراً صباح الثامن إلى منى، وله أن يحرم ليلة ست ويصوم السادس والسابع والثامن، أو يحرم ليلة سبع ويصوم السابع والثامن والتاسع.

ثانياً: المفرد والقارن: بعد أن ينتهي المفرد والقارن مِن طواف القدوم وسعي الحج فعليهما البقاء بإحرامهما في مكة حتى يخرجا مع الحجاج صباح اليوم الثامن إلى منى. ثم إن كان القارن غير واجد لهدي القران فيصوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى بلده وذلك بأن يصوم اليوم الخامس والسادس والسابع مثلاً ، أو يصوم قبل ذلك مادام محرما ، ثم يخرج مع الحجاج مفطراً صباح الثامن إلى منى، وله أن يصوم السادس والسابع والثامن، أو يصوم السابع والثامن والتاسع.

أعمال الحج في يوم التروية الثامن من ذي الحجة

السنة أن يتوجّه الحجاج صباح اليوم الثامن بعد صلاة الصبح إلى منى بحيث يصلون الظهر بها، ولهم أنْ يتوجّهوا إلى منى قبل فجر الثامن.

والسنة هذا اليوم أنْ يصلوا بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ويبيتوا بها، ويصلوا بها الصبح ويكثروا من التلبية..

أعمال الحج في يوم عرفة التاسع من ذي الحجة

يسنّ أنْ يتوجّه الحجاج إلى عرفة بعد طلوع الشمس. والوقوف بعرفة ركن من أركان الحج، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «**الحج عرفة**» ويجب أن يكون الوقوف في الوقت المحدد، وهو: مِن زوال الشمس يوم عرفة إلى فجر اليوم العاشر وهو يوم عيد الأضحى.

وأقل الوقوف لحظة بشرط أن يكون ضمن الوقت المحدد.

ويشترط أن يكون الحاج أهلاً للعبادة، فلا يصح وقوف المغمى عليه ونحوه.

أما البقاء في الموقف حتى تغرب الشمس بحيث يجمع الحاج في وقوفه بين الليل والنهار فقيل: إنه واجب، والمعتمد استحبابه.

ويستحسن عند التوجّه إلى عرفات أن يقول: اللهم إليك توجهتُ ولوجهك الكريم أردتُ فاجعل ذنبي مغفورا وحجي مبرورا ارحمني، ولا تخيبني إنك على كل شيء قدير، ويكثر من التلبية.

ويصلّون الظهر والعصر جمع تقديم. ومن كان حكمه مسافر فله قصرهما ركعتين ركعتين. ولا يغفل عن صلاة السنن الراتبة.

وعرفات كلها موقف، ففي أي موضع وقف منها أجزأه. وليس من عرفات وادي عرنة، ويقع فيه الجزء المقدم من مسجد نمرة فلا يصح الوقوف فيه.

سنن الوقوف بعرفة :

١. الغسل والمحافظة على الطهارة واستقبال القبلة.

٢. صلاة الظهر والعصر جمع تقديم أول الوقت. وتعجيل الوقوف بعرفة بعد ذلك.

٣. أنْ يفطر الحاج ذلك اليوم ولا يصوم إلا إن كان صوم كفارة التمتع أو القران؛ لمن عجز عن الهدي، وأحرم ليلة سبع مثلاً فيصوم السابع والثامن والتاسع.

٤. الإكثار من قراءة القرآن وأعمال الخير.

٥. الإكثار من الدعاء والذكر والتلبية قائماً وقاعداً. مع حضور القلب التضرع والخشوع والإلحاح ورفع اليدين وإظهار الضعف والافتقار وتحقق الإجابة، وافتتاح ذلك واختتامه بالحمد والتسبيح والصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والتأمين.

٦. البروز للشمس بحيث لا يتضرر.

٧. الحذر من المخاصمة والمشاتمة والكلام الحرام واحتقار أحد.

٨. الاحتراز عن إضاعة الوقت في المباحات والمكروهات.

ومما ورد في فضل يوم عرفة روى مسلم عن عائشة أنّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: ((**مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمِ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ**)).

وروى مالك عن طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**ما رُؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة، وما ذاك إلا لما رأى من تنزّل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام**)).

من أدعية يوم عرفة

اللهم آمنا بك وبرسولك هذا، وما جاء به عنك ووثقنا بذلك وتيقنّا، فيا مَن أسكن قلوبنا هذا الإيمان نسألك إلا ما حقّقتنا به وإلا ما حققته فينا.

اللهم إنا نشهد لك بالوحدانية ولنبيك محمد بالرسالة، اللهم فاجعلها شهادة بها نتحقق، ومن زادها نتزود ، وبمراقيها نرتقي، إلهنا وقد وفدنا بدعوة هذه الشهادة إلى هذه الرحاب، وقمنا ياربّ الأرباب ببابك وهو أوسع الأبواب، وتوجهنا إليك بأحب الأحباب، وجميع أهل دائرته من أهل حضرة الاقتراب، وها نحن بين يديك وأنت الرب ونحن العبيد، أنت المالك ونحن المملوكون، يا إلهنا يا إلهنا يا إلهنا إن كانت غرتنا أنفسنا أو شهواتنا أو شياطيننا فيما مضى فها نحن مستكينون لعظمتك، نادمون على ما صدر مِنّا، متحسّرون على ما فوّتنا من الخيرات، اللهم فاجبر كسرنا اللهم فارحم ضعفنا، اللهم فارحمنا في عجزنا..

اللهم أنجح مسألتنا، اللهم افتح أبواب الجود لنا، يا فاتح الأبواب يا رب الأرباب يا كريم يا وهاب، ضجبنا عليك توجهنا إليك قمنا بين يديك، ورمينا بأحمالنا ورمينا بأثقالنا، وهذا المكان أنت

شرفته وعظمته وأوفدتنا عليه بتوفيقك، فيا حي يا قيوم، يا حي يا قيوم، يا حي يا قيوم احمل عنا الأثقال، وتحمل عنا التبعات يا ذا الإفضال، يا جزيل النوال، ما سلم خلقك منا، كم ذا عصينا بأعيننا كم ذا عصينا بآذاننا، كم ذا عصينا بألسنتنا، كم ذا عصينا بأيدينا، كم ذا عصينا بجوارحنا، وكم قد عصت قلوبنا، ولكن العاصين إلى من يتوجهون، وباب من يلوذون، أين نذهب يارب، إلى من نلتجئ ياإلهي، إلى من تكلنا يا حي يا قيوم، ما لنا غيرك وليس لنا سواك، فارحمنا يا أرحم الراحمين، ارحمنا يا أرحمن الراحمين رحمة كبرى لا تبقى من خطيئاتنا خطيئة إلا مُحيت، ولا من سيئاتنا سيئة إلا بُدِّلت حسنة يا الله يا الله لا غربت شمس هذا اليوم إلى وقد غربت شمس ذنوبنا، وغربت عيوبنا، وغربت زلاتنا يا الله، وغربت همومنا، وغربت كروبنا، يا من إليه المشتكى، يا من هو الملتجى، كروب لنا وللأمة كبيرة كثيرة لصغارهم وكبارهم ورجالهم ونسائهم وعربهم وعجمهم حاكميهم ومحكوميهم، فيامَنْ أحاط بهم اكشف كروبنا وكروبهم يارب يارب يارب يارب إنهم أمة نبيك محمد، توالت عليم السنون ومضت عليهم الأعصار ومرت عليهم السنوات والأعوام، يارب يارب فمَن ذا ينقذهم غيرك، بارك في إقبال المقبلين منهم، وارحم

يامولانا المعرضين وردهم إليك، يارب يارب وإن عظمت ذنوبهم فإنك إليك المهرب، ونحن الآن نرفع أكف استغفارنا لنا ولهم.

اللهم إن هذه الأكف تستقيلك من سوء ما عملت، وتستغفرك لها ولأهل بيوتها ولجيرانها ولأصحابها ولطلابها ولأحبابها ولأهل مودّتها ولذوي الحقوق عليها، وتستغفرك لأهل لا إله إلا الله، حتى الغافل منهم، حتى المعرض منهم، حتى وهو هذه الساعة في بئس الحالة يا الله يا الله يا الله نستغفرك لهم نستغفرك لهم، فاغفر لنا ولهم فاغفر لنا ولهم يا الله يا الله يا الله يا الله، وإليك نتوب بحبيبك المحبوب عنا وعنهم، فتب يا خير التوابين ، فتب يا خير التوابين، فتب يا خير التوابين، واغفر يا خير الغافرين.

إلهي إلهي إلهي ضاقت صدور الصالحين مِن توالي الأوقات في الكربات والزلات والغفلات والشتات والآفات والعاهات، والتسلطات للفاجرين وللكفار ولأعداء الدين، وانتهاك الحرمات منهم، ليلاً ونهاراً سراً وإجهارا، يا رب أغث، يا رب أغث، يا رب أغث، بمحمد أقسمْنا عليك، وبمحبتك له وبمحبته لك إلا ما تداركتنا بالغياث العاجل، يا رب يا رب يا رب يا رب ينصرف هذا العام بالبلايا، ينصرف هذا العام بالرزايا، يا رب يا رب يا رب يا رب عامنا هذا يُختم بالفرج ، عامنا هذا يختم بفتح الباب المرتج،

عامنا هذا يختم بتقويم المعوج، يا الله يا الله يا الله طالت علينا وعلى الناس يا الله يا الله اشتد الكرب، عظم الخطب، نحن في عرفات نسألك وكم من طفل امتدّت إليه أيدي الأعداء، أعداءنا وأعداءك يا الله تسلطوا علينا، يا الله يا الله ونساء مِنّا وأطفال مِنّا وشيبان وشيوخ مِنّا وشباب مِنّا وقعوا في سلطة الأعداء، وحلَّ بهم ونزل بهم البلاء يا الله يا الله يا الله بفريضة الحج وكل مَن حج، ومَن هو واقف الآن بعرفة مِن أهل الظاهر والباطن فرّج عليهم، فرّج عليهم، ادفع البلاء عنهم، اصلح شأنهم يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب يا رب، وهؤلاء الذين كثرت غفلتهم وعظم إعراضهم مَن يوقظهم يا الله، نور توبةٍ يمتد يملأ الأرض يا تواب، يا تواب ياتواب تب علينا وعلى العاصين والمذنبين يا الله، وهؤلاء الحاضرين حُل بينهم وبين الذنوب بعد اليوم، وهؤلاء الحاضرين حل بينهم وبين المعاصي بعد اليوم، يا الله يا الله نستودعك ما أنزلته في هذه العشية، فلا تسلبهم إياه ولا تعرضهم بعدها لخطيئة، يا الله يا الله ما بنا وبالأمة إلا الذنوب، ما بنا وبالأمة إلا المعاصي، لكن الملجأ أنت، لكن اللياذ بك، لكن الملجأ إليك، فيا الله يا الله حلّ عقدة الإصرار على الذنب لا انصرفنا إلا محفوظين فيما يبقى حتى لك نلقى بوجوه بيضاء وقلوب طاهرة وأفئدة نقية، يا الله يا الله تختم أعمارنا بلا إله

إلا الله، ينتهي كلامنا بلا إله إلا الله، تطوى صحائفنا على لا إله إلا الله، نذكّر عند الموت بلا إله إلا الله، يكون آخر كلامنا من الدنيا لا إله إلا الله، ندخل قبورنا في لا إله إلا الله، نأنس مِن الوحشات بأنس لا إله إلا الله، نحشر يوم القيامة في زمرة كمّل أهل لا إله إلا الله، بحق لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

يا حي يا قيوم هذا الوفد وفدوا عليك وهرعوا إليك ولو وقفوا بباب عبد من عبادك وهبته مِن وصف الكرم فضجّوا إليه لرحمهم ولأعطاهم ما سألوا، ومَن ذا أكرم منك يا كريم، ومَن ذا أرحم منك يا رحيم، قلوبهم نظفها، قلوبهم طهرها نفوسهم زكها، أفئدتهم صفها، نواياهم طهّرها، يا الله اجعل سرائرنا مستودعا لأنوارك، واجعل قلوبنا مستودعا لمحبتك، وارقنا كمال المعرفة بك يا الله لا انصرفنا من عرفة إلا وقد تعرفت إلينا، لا انصرفنا من عرفة إلا وقد تعرفت إلينا، لا انصرفنا من عرفة إلا وقد تعرفتَ إلينا، وأقبلتَ بوجهك علينا، يا الله لا تقضي بنا الأعمار بلا معرفة بك، فإلى أين نمضي وإلى أين نمشي يا إلهنا يا ملكنا يا خالقنا ارحم هذا الجمع برحمتك الواسعة، شفع فيهم نبيك المصطفى وأهل قربك أجمعين.

إلهي بمحبوبيك مِن أهل السموات والأرضين لا تجعلنا نغادر عرفة إلا وقد أثبتّنا في المحبوبين يا رب العالمين اجعلنا في المحبوبين لك والمحبوبين لنبيك يا الله يا الله يا الله والشرع الذي بعثت به هذا الحبيب فبلّغه إلينا وأوصله إلينا، يا رب يا رب هؤلاء بإذنك ينوون أنْ يقوموا به، وأن ينفذوه وأن يطبقوه وأن يعملوا به وأن ينصروه وأن ينشروه، إلهي فاقبل منهم معاهدة تجدد به عهدك الأول، ووفقهم للوفاء ووفقهم للوفاء، لا يعصون بعدها، لا يكذبون بعدها، لا يؤذون مُسلِما بعدها، لا يقاطعون رحماً بعده، لا يؤخرون صلاة بعدها، لا يتعرّضون للسوءات بعدها، يا رب اصرف عنهم السوء، يا رب اصرف عنهم السوء، واجعل بيوتهم معمورة بالأدب معك، واجعل بيوتهم معمورة بإقامة شرعك، واجعل أسرهم قائمة بنصرك ونصر رسولك، على ذلك نحيا وإياهم، ونبعث مع أهل ذلك من الموفين بعهدك، فإنا نسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، الموفين لك بالعهود، أنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، يا من يفعل ما يريد، يا من يفعل ما يريد، ما تريد بنا بعد هذه الوقفة؟ ما تريد بنا فيما بقي من حياتنا؟ ما تريد بنا عند الغرغرة؟ ما تريد بنا إذا نازلتنا السكرات؟

ما تريد بنا ساعة الممات؟ ما تريد بنا إذا رشح الجبين؟ ما تريد بنا إذا غاص من الحنين؟

إلهنا ساعة الوفاة نستعد لها مِن ساعتنا هذه، سترد على كل واحد منّا شاء أم أبى فكيف حاله في تلك الساعة؟ إلهي بمحمد لا تخز أحداً منّا ومنهم، ولا تعرّض لسوء الخاتمة أحدا منّا ومنهم، ياالله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة، يا الله بها يا الله بها يا الله بحسن الخاتمة، يا الله بها يا الله بها ياالله بحسن الخاتمة، فنسألك أن لا تحضر تلك الساعة إلا وروح نبيك عندنا حاضرة، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله تلك الساعة يا الله تلك الساعة لا تحضر لواحد منّا إلا وروح نبيك حاضرة معنا، إلا وروح نبيك حاضرة معه، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لا تحضر لواحد منا تلك الساعة إلا وروح نبيك معه حاضرة، يا لله يا الله يا الله يا الله يا الله لا تحضر تلك الساعة لأحد منّا ومِن أهلينا ومِن أحبابنا إلا وروح حبيبك عنده حاضرة، يا الله يا الله يا الله يا غوثاه يا رباه ، يا غاية رغبتاه.

إلهنا إلهنا وما يفعل ببيت المقدس وحوالي بيت المقدس، وما يفعل بمقدساتنا وما ينزل فيها مِن البلاء وما يتسلّط عليها مِن الأعداء لا يخفى عليك فإليك المشتكى، لا يخفى عليك فإليك المشتكى.

اللهم إن اليهود وأعوانهم أرونا قوتهم فينا وفي الضعفاء منّا، وإنّا نقسم عليك في هذه العشية بمحمد إلا ما أريتنا قوتك فيهم، إلا ما أريتنا قوتك فيهم، إلا ما أريتنا قوتك فيهم، إلا ما أريتنا قوتك فيهم، إلا ما أريتنا قوتك فيهم، اجترؤوا كثيرا، غلوا كثيرا، عاندوا كثيرا، تكبروا كثيرا، عليك بهم يا قوي، عليك بهم يا قهار، عليك بهم يا مغيث، إلهنا لا تعود دورة هذا اليوم إلا وقد رأينا فيهم من عجائب قدرتك ما يملأ قلوب المؤمنين فرحا وسرورا، يا الله يا الله فإن كان سلّطهم علينا تأخُرنا عن نبيك فهذا أنت وهذا نبيك وها نحن فاربطنا به، فاربطنا به، فاربطنا به، وارزقنا إحياء سنّته والعمل بطاعته، ولا تفرق بيننا وبينه، وإذا حشرته بعد النفخ في الصور وجاءك الأولون والآخرون أصنافاً فحشرتَ المتقين إلى الرحمن وفدا ، وسقت المجرمين إلى جهنم ورداء فمعه فاحشرنا ، فمعه فاحشرنا ، فمعه فاحشرنا ﴿ يَوۡمَ لَا يُخۡزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ ﴾ وإذا كنت لا تخزيه حتى في ذلك اليوم الشديد واليوم في سؤالنا هذه وتضرعنا هل تخزيه حاشاك يا من أحببته، حبيبنا طبيبنا ما هي إلا كفك ترتفع والله يسمع والله يجيب، يا من يعشق مصافحة كفّه طهّروا أكفكم عن الدنايا والذنوب، وساعة هو واقف فيها على حوضه يأمر ابن عمّه علياً يسقي الواردين وهو بجانبه، يُسقون

بكف باب المدينة، وبكفّ صاحب المدينة، يا رب شرّفنا بذاك الشراب، يا رب شرّفنا بذاك الشراب، مع أوائل الواردين، يا رب أريتنا في هذا اليوم ظلا لهذا السحاب منع عنّا الشمس في أكثر وقتنا لطفاً منك بنا، فهل يزيد لطفك اليوم على لطفك إذا دنت الشمس من الرؤوس، فهناك لا تعرّضنا لحر الشمس ولا لحر النار بعدها، في ظل عرشك يا رب، في ظل عرشك يا رب، كلنا لا تخلف واحد منّا يا الله يا الله ما أحسن ما أجمل حالنا ونحن على باب ربنا نناديه يا الله يا ما أعذبها من كلمة ويا ما أليقها بالعبيد (**لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك**) (ثلاث).

اللهم لبّ نداءنا واستجب دعاءنا، يا رب أقر عين نبيك بنا، يا رب سر قلبه بنا، يا رب أره منّا ما يفرح به، يا رب اجعلنا أنصاره، يا رب اجعلنا خدامه، يا رب اجعلنا حاملي شريعته وعاملين بها وذابين عنها ومبلغيها إلى المشارق والمغارب، يا الله يا الله يا الله واجمعنا به في الدنيا وفي البرزخ وفي يوم القيامة، تحت اللواء الذي يحمله إذا انضم تحته الأنبياء والمرسلون والملائكة المقربون وعبادك الصالحون فتحت ذلك اللواء ننضم معهم، وندخل في زمرتهم، يارب يا رب ونصافح كفه ونرى وجهه ونسمع كلامه، ونفهم

خطابه ونرافق ركْبه وإذا مرّ على الصراط وعند عزمه للمرور ونادى المنادي إكبارا له وتكريما لبضعته يا أهل الموقف نكّسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم فاطمة بنت محمد تمر على الصراط ففي تلك الزمرة اجعلنا، ومع أبيها ومعها مرّ بنا، ومع أبيها ومعها مرّ بنا، حتى لا نسمع حسيس النار، ولا يؤذينا قشيب النار، ولا يصلنا لهب النار ولا تتخطفنا كلاليب النار، نمر أسرع من لمح البصر معهم إلى أشرف مستقر.

إلهنا وهذه الأسماع إذا حرّك حبيبك حِلقَ الجنة وقت الدخول إليها هل تسمع ذلك التحريك بقربها من نبيك في ذلك المقام، اللهم أكرمها، اللهم شرّفها، اللهم أتحفها، اللهم منّ علينا بسماع صوت تلك الحِلق وهو يحركها، وسماع رضوان يقول مَن بالباب، وسماع سيد الأحباب يقول أنا محمد، وسماع جواب رضوان يقول بك أمرتُ وقد أمرني ربي ألا يدخلها أحد قبلك، وأن لا تدخلها أمة حتى تدخلها أمتك، يا الله يا الله بحقه عليك اجعلنا معه أبدا، اجعلنا به من أسعد السعداء، وأعد عوائد هذه الساعة على جميع أهالينا وجميع أولادنا وجميع جيراننا وجميع أصحابنا وجميع طلابنا وجميع ذوي الحقوق علينا وجميع من ودنا فيك، وجميع من أحسن

إلينا بعائدة بها يفخرون يوم القيامة، بعائدة بها ينالون الفخر في يوم القيامة، ويذوقون لذتها في دار المقامة.

إلهنا وإذا ناديت أنت بنفسك أهل الجنة وقلت ألا آتيكم ما هو أفضل من ذلك فلذلك الدعاء أسمعنا فلذلك الدعاء أسمعنا وبلذاذته متّعنا نسمعك يا ربنا كلّنا وأنت تقول أحلُّ عليكم رضواني فلا أسخطُ عليكم بعده أبدا، نعوذ بوجهك أن تأتي تلك الساعة وأحد منا خارج الباب، خارج دار الكرامة وخارج الجنة ياالله اجمعنا في ذلك المستقر في أشرف مقر، وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم، وهيئ أعيننا لذلك ببكائها من خشيتك وبِغضِّها عن محارمك، وبسهرها في سبيلك وطاعتك يا الله يا الله فاغفر لنا ما مضى واحفظنا فيما بقي، واختم لنا بالحسنى وأنت راضٍ عنا برحمتك يا أرحم الراحمين وجودك يا أجود الأجودين ...... بسرّ الفاتحة.

* * *

الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة (جَمْع)

بعد غروب الشمس ينوي الحاج تأخير صلاة المغرب إلى العشاء حتى يصليهما جمع تأخير في مزدلفة كما هي السنة، وله أن يصلّيهما في عرفات إنْ خاف عدم تمكّنه مِن صلاتهما في مزدلفة، ثم يفيض الحاج من عرفة إلى مزدلفة مع الإكثار من ذكر الله مع التلبية. فإذا وصل مزدلفة بدأ بصلاة المغرب والعشاء جمع تأخير. ومَن له حكم المسافر له أنْ يقصر العشاء.

ويلقط حصى جمرة العقبة مِن مزدلفة. وإنْ أراد أن يلقط جميع حصى الجمار منها فلا بأس. ومجموعها سبعون حصاة لمن أراد التأخير وسبعة وأربعون حصاة لمن أراد التعجيل.

ويُسنُّ أنْ يكون الحصى طاهراً صغاراً قدر حبة الفول إن تيسّر.

ويبيت الحاج في مزدلفة، والواجب حضوره لحظة بعد منتصف الليل. ولا يجوز النفر من مزدلفة قبل نصف الليل.

والسنة أنْ يبيت في مزدلفة إلى الفجر ويصلي الفجر بها.

ويجوز بعد منتصف الليل النفر مِن مزدلفة إلى منى.

ويستحب الغسل في مزدلفة، وإحياء ليلتها بالصلاة والتلاوة والذكر والدعاء والتلبية.

الإفاضة من مزدلفة (جَمْع) إلى منى:

يبدأ الحاج في النفر من مزدلفة إلى منى بعد منتصف الليل. والسنة أنْ ينفر من مزدلفة بعد صلاة الفجر، ويكثر مِن التلبية والدعاء والذكر ومن قول: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

فإذا وصل منى فيستحب له أنْ يبدأ أولاً برمي جمرة العقبة وحدها بسبع حصيات، ويجوز تأخير رميها إلى نهاية أيام التشريق.

وإذا بدأ برمي جمرة العقبة انقطعت التلبية ويكبّر بدل التلبية.

* * *

أعمال الحج في يوم النحر العاشر من ذي الحجة

هي أربعة أعمال:

١. رمي جمرة العقبة (الكبرى).
٢. ذبح الهدي.
٣. الحلق أو التقصير.
٤. طواف الإفاضة، والسعي بعدها لمن أخّر السعي.

والترتيب بينها مسنون، فيجوز تقديم بعضها على بعض بدون أي حرج.

أولاً :رمي جمرة العقبة (الكبرى):

ترمى جمرة العقبة (الكبرى) من جهة واحدة فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل جمرة العقبة ويرمي.

ويدخل وقتها بعد منتصف ليلة النحر، ويستمر حتى غروب شمس آخر أيام التشريق.

ويجب أن يكون الرمي بحجر، وأن يرمي بسبع حصيات يقيناً، ويرمي واحدة بعد واحدة، وأن يقصد المرمى، وأن تقع الحصاة في الحوض.

ويُسنّ للرجل رفع يده في الرمي حتى يرى بياض إبطه.

ويُسنّ أن يكبّر الحاج مع كل حصاة يرميها.

الاستنابة في الرمي:

من عجز عن الرمي بنفسه لمرض ونحوه فعليه أنْ يستنيب مَن يرمي عنه إذا كانت العلّة لا يُرجى زوالها قبل خروج وقت الرمي.

ويشترط أن تكون الاستنابة بعد دخول وقت الرمي، فيستنيب لرمي جمرة العقبة بعد منتصف ليلة النحر، ويستنيب لرمي

الجمار الثلاث لكل يوم من أيام التشريق بعد زوال شمس ذلك اليوم. ولا يرمي النائب عن المستنيب إلا بعد رميه عن نفسه أولاً.

ثانياً: الهدي:

الهدي هو ما يذبح في الحرم من النعم تقرّباً إلى الله تعالى تطوعاً أو نذراً.

يدخل وقت ذبح هدي الحج إذا مضى قدر صلاة العيد وخطبتين معتدلتين بعد طلوع شمس يوم النحر. ويستمر حتى غروب شمس آخر أيام التشريق. ويجب ذبح الهدي في الحرم.

و صفة الهدي كصفة الأضحية. وتجزئ الشاة عن واحد، وتجزئ البقرة عن سبعة، وتجزئ البدنة عن سبعة، ويجوز الاستنابة في ذبح الهدي، وينوي صاحبها عند الدفع إلى الوكيل أو عند ذبحه أو يفوّض الوكيل، ويستحب أنْ يحضر صاحبها عند الذبح.

ولا يجوز أن يأكل شيئاً من الهدي المنذور بل يجب التصدّق بجميعه في الحرم. وأما الهدي التطوع فيجب التصدّق ببعض لحمه في الحرم، ويجوز أن يأكل منه ويدّخر ويهدي لرفقته التي معه فهم أولى بالتصدّق.

وقت الدماء الواجبة في الحج :

الدماء الواجبة في الحج هي التي تجب بسبب التمتع أو القران أو فعل محظور أو ترك مأمور حسب تفصيل أحكامها.

ويجب ذبحها في الحرم، وصرفها لمساكين الحرم ، وصفتها كصفة الأضحية .

ويدخل وقتها من حين وجوبها بوجود سببها، ولا تختص بيوم النحر ولا غيره. والأفضل ذبحها يوم النحر بمنى، وقت الأضحية.

تنبيه: لا يجب الدم على جميع الحجاج كذبح شاة مثلاً. وإنما يجب فقط على مَن نذر الهدي أو مَن وجب عليه بسبب التمتع أو القران أو فعل محظور أو ترك مأمور.

ثالثاَ : الحلق أو التقصير:

الحلق أو التقصير ركن لا يصح الحج إلا به، ولا يجبر بدم.

يدخل وقت الحلق أو التقصير بعد منتصف ليلة النحر، ولا آخر لوقته بل يبقى ما دام حيّاً، ولا يختص بمكان، والحلق للرجل أفضل من التقصير لفعله صلى الله عليه وآله وسلم، ولحديث ابْنِ عُمر: أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((**اَللَّهُمَّ ارْحَمِ**

اَلْـمُحَلِّقِينَ)) قالُوا: وَالْـمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ الله. قَالَ فِي الثَّالِثَةِ: ((وَالْـمُقَصِّرِينَ)) متّفقٌ عليهِ.

والمرأة لا تحلق بل تُقصّر، والمستحب أنْ يكون تقصيرها بقدر أنملة مِن جميع جوانب رأسها.

أقل واجب الحلق ثلاث شعرات حلقاً أو تقصيراً مِن شعر الرأس.

ومحلوق الشعر يجب عليه إمرار الموسى على رأسه. وأما مَن لا شعر على رأسه أصلاً فيسقط عنه الحلق.

رابعاً: طواف الإفاضة:

طواف الإفاضة ركن لا يصح الحج إلا به، ولا يجبر بدم.

يدخل وقت طواف الإفاضة بعد منتصف ليلة النحر، ولا آخر لوقته بل يبقى مادام حياً.

وإذا طاف الإفاضة فإن لم يكن سعى بعد طواف القدوم وجب أن يسعى بعد طواف الإفاضة. فإنّ السعي ركن لا يصح الحج إلا به، ولا يجبر بدم. (فيطوف ويسعي بالصفة المذكورة في طواف القدوم والسعي الذي بعده مع الأدعية كما تقدّم ص٣٩).

للحج تحللان:

للحج تحللان يتعلقان بثلاثة أعمال وهي:

١. رمي جمرة العقبة (الكبرى).

٢. الحلق أو التقصير.

٣. طواف الإفاضة مع السعي إن لم يكن سعى.

فيحصل التحلل الأول بفعل أي اثنين من الثلاثة السابقة، ويحصل التحلل الثاني بفعل الثالث.

ويحل بالتحلل الأول جميع محرّمات الإحرام إلا النساء فلا يجوز الاستمتاع ولا المباشرة ولا عقد النكاح.

ويحل بالتحلل الثاني جميع محرمات الإحرام بدون استثناء.

* * *

أعمال الحج في أيام التشريق ولياليها

أيام التشريق ثلاثة وهي: أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. وهن الأيام المعدودات.

ويجب المبيت بمنى ليالي التشريق. الليلتان الأوليان للجميع: المتعجل والمتأخر، والليلة الثالثة: للمتأخر فقط.

والقدر الواجب في المبيت هو معظم الليل: أي أكثر من نصف الليل بلحظة، ومَن ترك مبيت ليلة واحدة فعليه مدّ مِن الطعام أو صوم يوم، ومَن ترك ليلتين فعليه مدان مِن الطعام أو صوم يومين، ومَن ترك الثلاث فعليه دم. ويجب تفرقة الطعام والدم على مساكين الحرم.

ويجب أن يرمي في كل يوم من أيام التشريق الجمرات الثلاث كل جمرة بسبع حصيات. اليومان الأولان للجميع: المتعجّل والمتأخر.

واليوم الثالث: للمتأخر فقط.

كيفية الرمي: يأخذ إحدى وعشرين حصاة في كل يوم فيأتي الجمرة الأولى (الصغرى) وهي التي تلي مسجد الخيف، فيستقبل القبلة -إن تيسّر- ويرميها بسبع حصيات، واحدة واحدة، ويكبّر عقب كل حصاة. ثم يتقدّم وينحرف قليلا ويجعلها خلفه، ويقف في موضع بعيد عن تطاير الحصى وعن طريق الناس، فيستقبل القبلة ويحمد ويكبّر ويهلّل ويسبّح ويدعو، ويمكث كذلك قدر سورة البقرة، أو أقل.

الحمد لله رب العالمين اللهم صلّ وسلم وبارك وكرّم على عبدك ومصطفاك وخيرتك من خلقك سيدنا محمد الأمين، معلّمنا

السُّنن، وهادينا إلى أقوم سَنَن، وثبّتنا على اتباعه، وثبّت أقدامنا على طريقه، واسقنا من رحيقه، واجعلنا في رفيقه، وادفع به عنا الآفات، وبلّغنا الأمنيات، وأعد علينا عوائد هذه المشاعر وهذه الشعائر، وحقّقنا يا الله يا الله يالله يا الله بأسرار هذه المناسك، وحِكم هذه الأعمال وهذه الواجبات والأركان، واجعلنا من عبادك الذين ليس للشيطان عليهم سلطان، وطهّرنا عن الدنس والأدران، واكفنا شر الإنس والجان، وارعنا بما رعيتَ به الصادقين من أهل الإيقان، وارفعنا إلى أعلى مكان، وتقبّل منّا حجاتنا وعمراتنا، وتقبّل اللهم منّا مناسكنا، وتقبّل منّا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا مِن أسعد خلقك بدعائك والتضرّع إليك والابتهال لك، والاقتداء بسنة نبيك، والتأدّب بآدابه، والتخلّق بأخلاقه، وصُنّا واحرسنا مِن كيد الشيطان وأوليائه، وكيد النفس الأمارة بالسوء، وكيد كل ذي كيد وأذى، وشر كل ذي شر، ووسوسة كل وسواس من الجِنّة والناس، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعنّا على ما تريده منا، وأصلح لنا كل حسّ ومعنى، وتقبّل منّا واقبلنا على ما فينا، وأعد علينا عوائد هذا الحج، علينا وعلى والدينا وعلى مولودينا وأهلينا وذوينا وأحبابنا والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، وطهّرنا مِن جميع الأدناس واكفنا شر الجِنّة

والناس، وانشر رايات الحق والهدى، وادفع جميع الزيغ والردى، واجمع القلوب، ونّقها عن الشوب، واغفر الذنوب، واستر العيوب، واصلح القوالب والقلوب، وتب علينا لنتوب، واقبلنا على ما فينا واقبل بوجهك علينا بسر أسرار الفاتحة وإلى حضرة النبي.

ثم يأتي الجمرة الثانية (الوسطى) فيستقبل القبلة -إن تيسّر- ويرميها بسبع حصيات، واحدة واحدة، ويكبّر عقب كل حصاة. ثم يدعو مثل ما فعل في الجمرة الصغرى.

الحمد لله رب العالمين اللهم صلّ وسلم وبارك وكرّم على عبدك ومصطفاك وخيرتك مِن خلقك سيدنا محمد الأمين محمد بن عبد الله الرحمة المهداة، والنعمة المسداة، وعلى آله وأصحابه وأهل اتباعه وعلى من أشرقت الأنوار في صدورهم، بمتابعته واقتفائه والاهتداء بهديه، واجعلنا منهم وأشرق بأنوار المتابعة له على قلوبنا وصدورنا واملأ به جوارحنا وجوانحنا وجميع أحوالنا وشؤوننا، واجعلنا في جميع تقلباتنا وأطوارنا محض متابعة لحبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، تسطع في شؤوننا أنواره اللامعة وشموسه الساطعة، اجعلنا من أهل صدق الاقتداء به في كل حركة وسكون، وإنا نعوذ بك اللهم من حركة أو سكون تعقبها حسرة أو ندامة في الدنيا أو يوم القيامة، ولا تجعل لنا حركة إلا في اتباعه وبجاهه

عليك نور خواطرنا ونور ضمائرنا، ونور بصائرنا، وصف سرائرنا، واغمرنا بفائضات نوالك الواسع، وجودك العظيم، وثبّت أقدامنا على الصراط المستقيم، ووفّر حظنا من هذه المشاعر والشعائر وما فيها، وما تجود به على أهليها، واجعلنا من أهل التلقي لفائضات جودك العظيم، ومنّك الجسيم، ولاحظنا في الحركات السكنات بعين العناية، ولا تصرفنا مِن مناسكنا هذه إلا وقد نظرتَ إلينا وقرّبتنا وأدنيتنا ونقّيتنا وأصلحتنا وجمّلت به أحوالنا، وسددتَ أقوالنا، واصلحتَ أفعالنا، وبلغتنا آمالنا، ونسألك اللهم أنْ تصلح البال، وتتولانا في كل حال، وترفعنا إلى المراتب العوال، وتذيقنا بالمعرفة بك أحلى سلسال، وأنْ لا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحد مِن خلقك طرفة عين، وتحلّينا بكل زين وأن تخلّينا عن كل شين، واجعلنا مِن عبادك الذين ليس للشيطان عليهم سلطان.

اللهم إنّك سلطتَ علينا عدوا بصيرا بعيوبنا، مطّلعاً على عوراتنا، يرانا هو وقبيله مِن حيث لا نراهم، اللهم فأيسه منّا كما أيسته مِن رحمتك، وقنّطه منّا كما قنّطته مِن عفوك، وباعد بيننا وبينه كما باعدتَ بينه وبين جنتك، واجعلنا وأهلينا ووالدينا ومولودينا وذوينا وأقاربنا وأحبابنا في سلامة مِن مكْرِهِ وشرّهِ ووسوستهِ وكيدهِ.

واجعلنا اللهم ممن ترعاهم عين عنايتك في جميع الأطوار، واحمنا مِن جميع المضار، واكفنا شر الأشرار، وضاعف الهِبات، وأجزل العطيات، وبلغ الأمنيات، وارعنا بعين العنايات، وتقبّل الدعوات وعجّل الإجابات، وافتح لنا أبواب السماء وأصلح لنا الحس والمعنى، وعلّمنا حقائق الصفات والأسماء، واغمرنا بفائضات نوالك، وأسعدنا بإقبالك بوجهك الكريم علينا، يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين اجعله حجّاً مبروراً وسعياً مشكورا، واجعلها تجارة لن تبور، وأصلح لنا جميع الأمور، ونوّر لنا الصدور، وكن لنا بما أنت أهله في البطون والظهور، في الدنيا والبرزخ ويوم النشور، حتى تجمعنا في زمرة نبيك في دار الكرامة وأنت راضٍ عنّا يا عزيز ياغفور، برحمتك يا أرحم الراحمين، وفرّج كروب أهل الإسلام أجمعين، وادفع عنهم شر النفوس الأمارة، والشياطين الغرارة، والدنيا الدنيئة، واجعلنا مرعيين بعين العناية في كل قضية، وانشر رايات الحق والهدى، في ما خفي وبدا، واخذل جميع أهل الكفر والزيغ والضلال، ولا تبلّغهم مراداً فينا ولا في أحد مِن المسلمين بحال مِن الأحوال، واجعل كل يوم مِن بقية أيامنا في هذه الأعمار زيادة لنا في الإيمان، وزيادة لنا في اليقين، وزيادة لنا في الخشية منك، وزيادة لنا في المعرفة بك، وزيادة لنا في رجائك، وبُعدا

عن رجاء غيرك، وبُعدا عن خوف غيرك، وبُعدا عن الركون إلى مَن سواك، وبُعدا عن التعلّق بمَن عَدَاك، حتى تصفّينا وتصطفينا وتصافينا، بما أنت أهله يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم، اقبلنا فإنّا في مواطن القبول، وجُد علينا بفائضات السول، واربطنا ربطا لا ينحل بحبيبك الرسول وبلغنا المأمول، وفوق المأمول، بسرّ الفاتحة إلى روحه الشريفة وإلى حضرة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم يأتي الجمرة الثالثة وهي جمرة العقبة (الكبرى) التي رماها يوم النحر، فيرميها بسبع حصيات، واحدة واحدة، ويكبّر عقب كل حصاة. وهي ترمى من جهة واحدة: فيجعل مكة عن يساره، ومنى عن يمينه ويستقبل جمرة العقبة ويرمي. ولا يقف عندها للدعاء.

ويدخل وقت الرمي للجمار الثلاث لكل يوم من أيام التشريق من زوال شمس ذلك اليوم (وقت دخول الظهر) ويستمر حتى غروب شمس آخر أيام التشريق.

ويجب أن يكون الرمي بحجر، وأن يرمي بسبع حصيات يقيناً، وأن يرمي واحدة بعد واحدة، وأن يقصد المرمى، وأن تقع الحصاة في الحوض.

ويجب الترتيب بين الجمرات: فيرمي الصغرى أولاً ثم الوسطى ثم الكبرى. بحيث أنه لا يصح رمي الوسطى قبل الصغرى، ولا يصح رمي الكبرى قبل الوسطى ، وأيضاً لا يصح رمي الجمار الثلاث في اليوم الأول من أيام التشريق وهو اليوم الحادي عشر إلا بعد الانتهاء من رمي جمرة العقبة يوم النحر ولا يصح رمي اليوم الثاني إلا بعد الانتهاء من رمي اليوم الأول ، ولا رمي اليوم الثالث إلا بعد الانتهاء من رمي اليوم الثاني .

ويُسنّ للرجل رفع يده في الرمي حتى يرى بياض إبطه.

ويسن أن يكبّر مع كل حصاة يرميها.

ويسن الغسل كل يوم للرمي، كما يسن الموالاة بين رمي الجمرات الثلاث وبين رميات الجمرة الواحدة.

* * *

التعجيل والتأخير في النفر من منى

قال تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٠٣﴾ [البقرة: ٢٠٣].

يسقط مبيت الليلة الثالثة ورمي يومها عمّن تعجّل فنفر النفر الأول، لكن التأخير إلى اليوم الثالث أفضل.

والنفر الأول هو النفر في اليوم الثاني مِن أيام التشريق وهو اليوم الثاني عشر، بعد زوال الشمس وقبل الغروب، بشرط أن يكون قد أتمّ رمي اليومين الأولين، وقد باتَ الليلتين الأوليين، وأنْ ينوي النفر عند خروجه من منى، ومَن غربت عليه الشمس وهو بمنى وجبَ عليه مبيت الليلة الثالثة ورمي يومها. إلا إنْ غربت الشمس وهو في شغل الارتحال فله النفر.

* * *

طواف الوداع

مَن فرغ مِن مناسكه وأراد المقام بمكة فليس عليه طواف وداع. ومن أراد الخروج مِن مكة إلى بلده أو إلى مسافة قصر فعليه طواف وداع، ولكن لا يرمل فيه ولا يضطبع.

ويسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء.

ويكون طواف الوداع بعد الفراغ من جميع أشغاله، ويعقبه الارتحال مِن مكة مِن غير مكث. فإن اشتغل بعد طواف الوداع بغير أسباب الارتحال أعاد الطواف.

وتجب النية في طواف الوداع. ويركع سنة الطواف بعده.

* * *

محرمات الإحرام

هي ثلاثة عشر محرماً، وهي كالتالي:

ما يختص به الرجل: ١. لبس المحيط. ٢. ستر الرأس.

ما يختص به المرأة: ١. ستر الوجه. ٢. لبس القفازين.

مشترك بين الرجل والمرأة: ١. إزالة الشعر. ٢. قلم الظفر.

٣. الطيب. ٤. الجماع ٥. المباشرة بشهوة. ٦. عقد النكاح (مع بطلان العقد). ٧. دهن شعر الرأس أو اللحية. ٨. الصيد. ٩. قطع نبات الحرم الرطب.

المعذور بالنسيان والجهل:

يعذر الناسي والجاهل ولا إثم ولا فدية عليه فيما يلي:

ما يختص به الرجل: ١. لبس المحيط. ٢. ستر الرأس.

ما يختص به المرأة: ١. ستر الوجه. ٢. لبس القفازين.

مشترك بين الرجل والمرأة: ١. الطيب. ٢.الجماع. ٣. دهن شعر الرأس أو اللحية. ٤. عقد النكاح (مع بطلان العقد). ٥.المباشرة بشهوة.

ولا يعذر الناسي والجاهل وتجب عليه الفدية بلا إثم فيما يلي:

وهو مشترك بين الرجل والمرأة: ١. إزالة الشعر. ٢. قلم الظفر. ٣.الصيد. ٤. قطع نبات الحرم الرطب.

كما تجب الفدية دون الإثم: في مثل الاحتياج إلى حلق الرأس لأذى القمل، أو احتياج الرجل إلى لبس المحيط أو ستر رأسه لأذى البرد، أو احتياج المرأة إلى ستر وجهها أو لبس القفاز لأذى نظر الأجانب.

والمحرمات التي فيها إثم بدون فدية: مثل: عقد النكاح لغير الناسي والجاهل (مع بطلان العقد)، والإعانة على قتل الصيد، والنظر بشهوة.

والمحرمات التي فيها إثم وفدية: بقية المحرمات إذا فعلها عامداً عالماً غير مكره.

* * *

دماء الحج

أولاً: دم الترتيب والتقدير: ومعناه أنه يجب عليه ذبح شاة، فإن عجز صام ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى بلده.

ويصوم الثلاثة الأيام التي في الحج وهو محرِم بالحج قبل عيد الأضحى أداء، أو بعد أيام التشريق قضاء.

وهو واجب على سبعة:

١. المتمتع بشروطه.

٢. القارن بشروطه.

٣. مَن ترك الإحرام مِن الميقات.

٤. مَن ترك طواف الوداع.

٥. مَن ترك المبيت بمزلفة ليلة النحر.

٦. مَن ترك رمي الجمار: ولو كان المتروك حصاة واحدة مما قبل الجمرة الثالثة في آخر يوم، أو ثلاث حصيات مِن هذه الجمرة الأخيرة. أما لو ترك حصاة مِن هذه الجمرة الأخيرة فعليه مد طعام أو صوم يوم، ولو ترك حصاتين منها فعليه مدّان مِن الطعام أو صوم يومين.

٧. مَن ترك المبيت بمنى: أي ترك مبيت الليالي الثلاث كلّها، أما لو ترك ليلة فعليه مدّ طعام أو صوم يوم، ولو ترك ليلتين فعليه مدان مِن الطعام أو صوم يومين.

ثانياً: دم الترتيب والتعديل:

وهو واجب على اثنين:

١. **المحصر**: الذي منع مِن إتمام أركان الحج أو العمرة. وحكمه إذا لم يشترط في الإحرام: أنه يتحلّل بذبح شاة في محل إحصاره ثم الحلق بنية التحلل. فإن عجز عن الشاة تصدّق بقيمتها طعاما. فإنْ عجز عن الطعام صام بعدد الأمداد.

أما إذا اشترط في الإحرام: فإنه يتحلّل بالحلق فقط.

والاشتراط هو أن يقول في النية عند إحرامه: وإنْ حبسني حابس فمحلّي حيثُ حبستني.

٢. **المفسد نسكه بالجماع**: وهو في الحج إنْ وقع قبل التحلل الأول، وفي العمرة إن وقع قبل الفراغ منها.

ويجب عليه: ذبح بدنة فإنْ عجز فبقرة، فإنْ عجز فسبع شياه، فإن عجز تصدّق بطعام بقيمة البدنة، فإنْ عجز صام بعدد الأمداد.

ثالثاً: دم التخيير والتعديل:

ويجب في حالتين:

١. **قتل الصيد**: وهو الحيوان البرّي الوحشي المأكول. فإن كان له مثل تخير بين ثلاث خصال: ذبح مثله أو التصدّق بقيمة المثل طعاما أو يصوم بعدد الأمداد. وإن لم يكن له مثل: تخيّر بين خصلتين: التصدّق بقيمته طعاماً أو يصوم بعدد الأمداد.

٢. **قطع نبات الحرم الرطب**: أما اليابس فيحرم قلعه دون قطعه. **ويستثنى من ذلك**: الإذخر وعلف البهائم والسّواك والزروع.

فإن كانت شجرة كبيرة تخيّر بين ثلاث خصال: ذبح بقرة أو التصدّق بقيمة البقرة طعاما أو الصوم بعدد الأمداد. وإن كانت صغيرة تخيّر بين ثلاث خصال: ذبح شاة أو التصدّق بقيمة الشاة

طعاما أو الصوم بعدد الأمداد. وإن كانت صغيرة جداً تخيّر بين خصلتين: التصدّق بقيمتها طعاما أو الصوم بعدد الأمداد.

رابعاً: دم التخيير والتقدير: ومعناه أنه يتخيّر بين ثلاث خصال: ذبح شاة أو صيام ثلاثة أيام أو التصدّق بثلاثة آصع طعام لستة مساكين (لكل مسكين نصف صاع). ويجب على التالي:

ما يختص به الرجل: ١. لبس المحيط. ٢. ستر الرأس.

ما يختص به المرأة: ١. ستر الوجه. ٢. لبس القفازين.

مشترك بين الرجل والمرأة: ١. الطيب ٢. المباشرة بشهوة. ٣.دهن شعر الرأس أو اللحية ٤. الوطء بين التحلل الأول والثاني في الحج. ٥. **إزالة الشعر**: إذا أزال ثلاث شعرات فأكثر في زمن واحد ومكان واحد. أما إذا أزال شعرة فعليه مد طعام أو صوم يوم، وإذا أزال شعرتين فعليه مدان من الطعام أو صوم يومين.

٦. **قلم الظفر**: إذا أزال ثلاث أظفار فأكثر في زمن واحد ومكان واحد. أما إذا أزال واحداً فعليه مد طعام أو صوم يوم، وإذا أزال ظفرين فعليه مدّان مِن الطعام أو صوم يومين. ويجب في جميع الحالات ذبح الدم في الحرم، وتفرقة الدم والطعام على مساكين الحرم. ويستثنى من ذلك المحصر فيكون في محل إحصاره.

* * *

زيارة النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

ندب الزيارة:

هي سنة بالإجماع قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا﴾ [النساء: ٦٤]. وفي الحديث: ((**مَن حجّ فلم يزرني فقد جفاني**)). رواه الدارقطني. وفي حديث آخر: ((**مَن زارني في المدينة محتسباً كنتُ له شهيداً وشفيعاً يوم القيامة**)). رواه الطبراني والبيهقي. وفي حديث ثالث: ((**مَن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي**)). رواه الدارقطني. وورد: ((**مَن زار قبري وجبتْ له شفاعتي**)). رواه البزار والدار قطني.

سنن الزيارة:

يسنُّ أنْ ينوي مع زيارته صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة في مسجده، ويسنّ الاغتسال والتطيب ولبس أنظف وأجمل ملابسه، ويستحضر جلال البقعة التي هو فيها، ويشكر الله تعالى على الوصول إليها.

ويقصد المسجد النبوي الشريف، ويأتي بالدعاء الوارد عند دخول المساجد، ويقدّم رجله اليمنى للدخول، وينوي الاعتكاف،

ويصلي ركعتي التحية، وإن استطاع صلّاهما في الروضة الشريفة. فهي من رياض الجنة. كما ورد في الحديث المتفق عليه.

ثم يتوجّه للسلام على خير الأنام؛ فيستقبل الوجه الطاهر؛ ويلقي التحية والسلام على سيد المرسلين، وليمثل شخصه الشريف أمامه، ويعلم أنّه صلى الله عليه وآله وسلم حيّ في قبره، يردّ على مَن سلّم عليه.

ويقول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته (ثلاث مرات).

السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يارسول الله، السلام عليك ياحبيب الله (ثلاث مرات) .

السلام عليك يا سيدنا محمد.

السلام عليك يا سيدنا أحمد.

السلام عليك يا بشير.

السلام عليك يا نذير.

السلام عليك أيها السراج المنير.

السلام عليك أيها الطهر الطاهر.

السلام عليك أيها العلم الزاهر.

السلام عليك يا مزمل.

السلام عليك يا مدثر.

السلام عليك يا طه.

السلام عليك يا يس.

السلام عليك يا سيد المرسلين.

السلام عليك يا خاتم النبيين.

السلام عليك يا شفيع المذنبين.

السلام عليك يا قائد الغُرّ المحجّلين.

السلام عليك يا نبي الخير.

السلام عليك يا رسول الرحمة.

السلام عليك يا أول خَلْقِ الله.

السلام عليك يا أفضل خَلْقِ الله.

السلام عليك يا خاتم رسل الله.

السلام عليك يا أكرم الخَلْقِ على الله.

السلام عليك يا مَن جاهه لدى الله أوسع جاه.

السلام عليك يا مَن ربطَ اللهُ بمحبته النجاة.

السلام عليك يا قائد ركب أنبياء الله.

السلام عليك يا مَن بيده لواء الحمد يوم القيامة.

السلام عليك يا أول شافع.

السلام عليك يا محبوب الله.

السلام عليك يا صفي الله.

السلام عليك يا خيرة الله.

السلام عليك يا صفوة الله.

السلام عليك كما يحبّه الله.

السلام عليك كما يرضاه لك الله.

(التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله).

نشهد أنك يا رسول الله قد بلغتَ الرسالة، وأدّيتَ الأمانة، ونصحتَ الأمة، وكشفت الغمة، وجلوتَ الظلمة، وجاهدتَ في الله حقّ جهاده حتى أتاك اليقين، فصلى الله عليك يا رسول الله أفضل صلاة وأتمّها وأكملها وأعظمها أفضل ما صلّى على أحد مِن خلقه مِن الأولين والآخرين، وصلّى عليك في الأولين والآخرين وفي النبيين والمرسلين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين، وعلينا معكم وفيكم إنه أرحم الراحمين.

جزاك الله عنّا يا رسول الله أفضل ما جازى نبياً عن أمته ورسولا عن قومه.

ثم يُسلّم على سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ويقول:

السلام عليك يا سيدنا أبا بكر الصديق.

السلام عليك يا صاحب رسول الله في السعة والضيق.

السلام عليك يا ثاني اثنين إذ هما في الغار.

السلام عليك يا مَن فديتَ بنفسك ومالك المختار.

ثم يُسلّم على سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه ويقول:

السلام عليك يا سيدنا عمر بن الخطاب.

السلام عليك يا شهيد المحراب.

السلام عليك يا ناطقاً بالصواب.

السلام عليك يا متكلّماً بلسان الغيرة حتى ضرب الحجاب.

السلام عليك يا مَن يفرق الشيطان مِن ظلّه.

السلام على سيدنا عثمان بن عفان مَن استحيَتْ منه ملائكة الرحمن.

السلام على سيدنا ذي المفاخر والمناقب سيد بني غالب علي بن أبي طالب باب مدينة علم رسول الله وابن عمّ صفي الله وزوج بضعة حبيب الله.

السلام على سيدتنا فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين في الدنيا والأخرى.

السلام على الحسن والحسين قرّة العين وجلاء الرين وحُواة الزين المطهرين مِن الأدران المفروض محبتهم ومودّتهم في القرآن.

السلام عليهم وعلى جميع آلهم وذويهم وعلى جميع من يواليهم وعلى والدينا وذوي الحقوق علينا وعلينا معهم وفيهم في كل لحظة أبدا عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا

طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٤ – ٢٨٦].

سورة الإخلاص (١١) مرة والمعوذتين.

اللهمّ وترحّم على محمد وعلى آل محمد، كما ترحّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.. إنّك حميدٌ مجيد، اللهمّ وتحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.. إنّك حميدٌ مجيد، اللهمّ وسلِّم على محمد وعلى آل محمد، كما سلَّمتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد.. في كلّ لحظةٍ أبدا، عدد خلقك، ورضى نفسك، وزنة عرشك، ومداد كلماتك.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦]

لبّيك اللهم لبّيك..

اللهمّ صلّ على محمد وعلى آل محمد، كما صلّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.. إنّك حميدٌ مجيد، اللهمّ بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميدٌ مجيد.

" بسم اللهّ الرحمن الرحيم، اللهم ياعظيم السلطان، ياقديم الإحسان، يادائم النِّعم، ياكثير الجود، ياواسع العطاء، ياخفيَّ اللُّطف، ياجميل الصنع، ياحليماً لايَعْجَل.. صلِّ ياربِّ على سيدنا

محمد وآله وسلِّم وارضَ عن الصحابة أجمعين، اللهمّ لك الحمد شُكرا، ولك المنُّ فضلا، وأنت ربُّنا حقّا، ونحنُ عَبيدُكَ رِقّا، وأنتَ لم تزل لذلك أهلا؛ يامُيَسِّرَ كلّ عسير، وياجابرَ كلّ كسير، وياصاحبَ كلّ فريد، ويامُغنيَ كل فقير، ويامُقوّيَ كلّ ضعيف، ويامأمنَ كلّ مَخيف، يسِّر علينا كلّ عسير، فتيسير العسير عليكَ يسير.

اللهمّ يا مَن لا يحتاجُ إلى البيان والتفسير، حاجاتنا كثير، وأنتَ عالمٌ بها وخبير. اللهمّ إني أخافُ منكَ، وأخافُ ممن يخافُ منكَ، وأخافُ ممن لا يخافُ منكَ. اللهمّ بحقِّ من يخافُ منكَ نجِّنا ممن لا يخافُ منكَ. اللهمّ بحقِّ محمدٍ أُحرسنا بعينك التي لا تنام، واكنُفْنا بكَنَفكَ الذي لا يُرام، وارحمنا بقُدرَتكَ علينا فلا نهلَكُ وأنتَ ثقتُنا ورجاؤنا.. وصلّى اللهّ على سيدنا محمد وآلهِ وصحبه وسلَّم، والحمد لله رب العالمين، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته ".

" اللهم إنا نسألكَ زيادةً في الدين، وبركةً في العمر، وصحةً في الجسد، وسِعَةً في الرزق، وتوبةً قبل الموت، وشهادةً عند الموت، ومغفرَةً بعد الموت، وعفواً عندَ الحساب، وأماناً من العذاب، ونصيباً من الجنة، وارزقنا النظر إلى وجهك الكريم.. وصلّى اللهّ على سيدنا محمدٍ وآلهِ وصحبه وسلَّم، ﴿ سُبۡحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلۡعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

(١٨٠) وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ (١٨١) وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته".

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد أول متلقٍ لفيضك الأول، وأكرم حبيبٍ تفضّلتَ عليه فتفضّل، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه ما دام تلقّيه منك وترقّيه إليك وإقبالك عليه وإقباله عليك، وشهوده لك وانطراحه لديك، صلاة نشهدك بها مِن مرآته، ونصلُ بها إلى حضرتك مِن حضرة ذاته، قائمين لك وله بالأدب الوافر مغمورين منك ومنه بالمدد الباطن والظاهر.

اللهم بمنزلته عندك وبحرمته لديك وبمقامه وبجاهه وحقّه عليك إقبلنا اللهم ونحن في حضرته ومُنّ علينا بنظرته، وأمدّنا بإمداداته وانفحنا بنفحاته وأثبتنا في أهل مودّاته وأهِبّ علينا مِن نسائم مصافاته، اجعلنا مِن خواص أهل نُصراته، وارزقنا حسن متابعاته وشفّعه فينا وأقبل بوجهك ونحن في حضرته علينا، وأدخلنا دوائر أهل المحبوبية، وارفعنا في مراتب الصدّيقية، وأصلح لنا جميع شؤوننا الظاهرة والخفية، اللهم فرّج كروب أمته أجمعين، وادفع عنهم مصائب الدنيا والدين اللهم أصلح لهم جميع الشؤون، اللهم ارفع عنهم الآفات والفتون، اللهم أصلح لنا ولهم أمر الظهور والبطون، اللهم حوّل أحوالهم إلى أحسن حال، اللهم تب على عاصيهم واقبَلِ التوبة مِن

تائبهم، وعلّم جاهلهم، وانفع بالعلم عالمهم، واجعلنا من الهداة المهتدين.

اللهم أكرمنا ونحن في حضرة حبيبك المصطفى بإصطفاءٍ مِن عندك تصطفينا به وتدخلنا دوائر أهل قربه وتسقينا مِن حال شُرْبهِ.

اللهم اجعلها ساعة إجابة، واجعل الدعوات مستجابة، إلهنا كم مِن الرحمات انصبّتْ على مَن وقفَ في هذا المقام، وكم واجه من حضرتك مِن العطايا والإكرام لمن وقف أمام حبيبك خير الأنام.

اللهم إنّه واسطة كل خير فلا تدع خيراً إلا قسمتَ لنا بحظٍّ فيه، اللهم واعصمنا به مِن كل شر، فيما بطن وفيما ظهر، في الدنيا والآخرة.

اللهم اجعلنا مِن المقبولين لديك، واصلح شؤوننا بما أصلحتَ به شؤون المكرمين عليك.

اللهم اجعلها ساعة مِن أبرك الساعات، وتقبّل فيها شفاعة نبي الشفاعات، وأعِد عوائدها على الأحياء والأموات، من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات.

اللهم لا صرفتنا إلا مربوطين بحبله، مستقيمين على سبيله شاربين مِن سلسبيله معدودين في أحبّته داخلين في دائرته.

اللهم أكرمنا بنظرته اللهم أسعدنا بإمداداته، اللهم انفحنا بنفحاته، اللهم اجعلنا مِن أهل مودّاتك ومو داته.

اللهم املأ هذه القلوب بالإيمان والإيقان، وأثبتنا عندك في أهل الصدق والإخلاص من خواص عبادك أهل العرفان، اللهم نقّنا عن جميع الأدران، اللهم صفِّ القلوب عن كل ران، اللهم اربطنا بالقرآن، ونبي القرآن، اللهم رجّح لنا الميزان، اللهم ثبّتنا على اتّباع سيد ولد عدنان، اللهم اسقنا شريف الدنان، اللهم ارفعنا في مراتب التدان، اللهم اقبلنا على ما فينا يا رحمن.

اللهم تدارك الأمة بغياث عاجل تدفع به البلايا عنها، تدفع به الشدائد عنها، تصلح لها الأحوال، برحمتك يا أرحم الراحمين وجودك يا أجود الأجودين، ارحم الضعفاء يا لطيف اللطفاء، متوسلين بأشرف الشرفاء، وحبيبك المصطفى سيد أهل الأرض والسماء، بمحبّتك له ومحبته لك إلا ما أدخلتنا دائرة المحبة، وإلا ما أثبتنا في خواص الأحبة، وإلا ما أصلحتَ شؤوننا في الدنيا ويوم المقابلة، وجعلتنا في زمرته يوم المساءلة، نرِد على حوضه المورود، ونُسقى منه شَربة لا نظمأ بعدها أبدا، ونمر معه على الصراط إلى جنان الخلود، مع المقرّبين الشهود، والركع السجود، وأعِد عوائد هذه الساعة على الوالد منّا والمولود، وأسعد الكل مع كل مسعود،

في الغيب والشهود، في الدنيا والآخرة يا رب العالمين. وعلى ما نواه حبيبك الأمين وعبادك الصالحون وجميع الصالحين لنا وللأمة أجمعين وإلى حضرة النبي. الفاتحة.

الفاتحة إلى أرواحهم أجمعين، أنّ الله ينظر إلينا بهم، ويسعدنا بهم، ويسقينا مِن شُربهم، ويدخلنا في دوائرهم، ويحضرنا في محاضرهم، ويمدّنا بإمداداتهم، ويسري سرايات في كل ذرة من أفعالنا وأقوالنا ومجالسنا، وعناية هؤلاء الأكرمين ورعاية هؤلاء الأكرمين، واعتناء هؤلاء الأكرمين، ووجهات هؤلاء الأكرمين، وهِمم هؤلاء الأكرمين، في كل ذرة من شؤوننا ومجالسنا وحالاتنا وأحوالنا وتقلباتنا، وأنْ يتدارك الله هذه الأمة في المشارق والمغارب، ويرفعنا إلى رفيع المراتب، ويجعلنا منهم على بال في كل حين وحال، نبلغ بهم غاية الآمال، بمحض الفضل والكرم، والجود الواسع من الكبير المتعال، بجاه هذا الحبيب الأعظم، والنبي الأكرم، وهؤلاء الأكرمين وسيدتنا فاطمة وإلى حضرة النبي.

اللهم إنهم قرّة العيون فأقر أعينهم بِنا، ووفّقنا لسبيلهم، وإحياء طريقتهم.

ويستحبُّ مدّةَ بقائه بالمدينة المحافظة على الصلوات بالمسجد النبوي والاعتكاف فيه. وإنْ استطاع صلاة أربعين فرض فقد وَرَدَ

أنّه تُكتَبُ له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة من النفاق. رواه أحمد.

ويستحب له **زيارة البقيع** فقد ثبتَ في الصحيح فضل قبور البقيع وزيارتها. ويستحب **زيارة مسجد قباء**، فقد قال تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ﴾. ولحديث: ((**مَنْ تطهّر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلّى فيه صلاة كان له كأجر عمرة**)). رواه أحمد والنسائي وابن ماجة والحاكم.

ويستحبُّ زيارة شهداء أُحد وجبل أحد. ففي الحديث: ((**إن أحداً جبل يحبّنا ونحبه**)). متفق عليه.

ويستحبُّ زيارة المآثر: كمسجد القبلتين، ومسجد الفتح، ومسجد الجمعة، وكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

* * *

وصلى الله على سيدنا محمد و آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين.

* * *

الفهرس

المقدمة ٥

من فضائل حج بيت الله الحرام.................. ٧

آداب السفر ٨

الإحرام ٩

آداب دخول مكة المكرمة ١٤

كيفية الطواف ١٨

من أدعية الطواف ٢١

السعي بين الصفا والمروة ٣٦

من أدعية السعي............................... ٣٩

أعمال الحج قبل اليوم الثامن من ذي الحجة..... ٥٩

أعمال الحج في يوم التروية الثامن من ذي الحجة ٦٠

أعمال الحج في يوم عرفة التاسع من ذي الحجة.. ٦٠

من أدعية يوم عرفة ٦٣

الإفاضة من عرفات إلى مزدلفة (جَمْع).......... ٧٤

أعمال الحج في يوم النحر العاشر من ذي الحجة **٧٥**
أعمال الحج في أيام التشريق ولياليها **٨٠**
التعجيل والتأخير في النفر من منى **٨٨**
طواف الوداع **٨٩**
محرمات الإحرام **٨٩**
دماء الحج **٩١**
زيارة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم... **٩٥**

* * *